2021

السنة الأولى

العدد (12) - 2021

سلسلة أوراق ديموجرافية

المؤسسات الثقافية الرسمية في مصر وعلاقتها بالخصائص الديموجرافية للسكان

سلسلة أوراق سياسات
تصدر عن المركز الديموجرافي بالقاهرة

تحت رعاية

أ.د/ هالة السعيد

وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية
ورئيس مجلس إدارة المركز الديموجرافي

سلسة اوراق ديموجرافية

سلسلة أوراق سياسات تصدر عن المركز الديموجرافى تهدف السلسة إلى مساعدة ودعم متخذي القرار ضمن مشروع «التخطيط السكاني فى إطار رؤية مصر 2030 » وذلك للخروج بخطط لإدارة البرنامج السكانى في مصر على مختلف القطاعات

لجنة الاستشاريين والمحكمين

أ.د ماجد عثمان	وزير الاتصالات السابق
أ.د/ حسين عبد العزيز	مستشار رئيس الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء
أ.د/ محمود السعيد	عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية – جامعة القاهرة
أ.د/ السيد خاطر	عميد كلية الدراسات العليا للبحوث الإحصائية – جامعة القاهرة
أ.د/ هبة نصار	أستاذ الاقتصاد بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية – جامعة القاهرة
أ.د/ أحمد زايد	أستاذ الاجتماع بكلية الآداب – جامعة القاهرة
أ.د / كمال سامى سليم	أستاذ الحوسبة الاجتماعية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية – جامعة القاهرة
أ.د/ أيمن عبد الوهاب	نائب مدير مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية
أ.م.د/ أمل كامل حمادة	أستاذ مساعد علوم سياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية – جامعة القاهرة
أ.د/ محمد صالح	وكيل كلية الحاسبات والذكاء الاصطناعي – جامعة القاهرة

سلسلة أوراق ديموجرافية

العدد (12)

المؤسسات الثقافية الرسمية في مصر وعلاقتها بالخصائص الديموجرافية للسكان

إعداد:-

د. شادي أديب سلامة - باحث رئيسى

د. نهلة محمد شوقي - باحث مساعد

محكم البحث :-

د. مصطفى يسري

ISSN: 2786 - 0175

المؤسسات الثقافية الرسمية في مصر وعلاقتها بالخصائص الديموجرافية للسكان

د. شادي أديب سلامة[1]

المستخلص

تهدف الدراسة الي تسليط الضوء على الوضع الراهن للهيئات الثقافية الرسمية والتابعة لوزارة الثقافة المصرية، وذلك للوقوف علي وضع منظومة التنمية الثقافية في مصر، ومن ثم دراسة الخطط المستقبلية لها لتحقيق أقصى امكانياتها التنموية والثقافية بما يتناسب مع الاختلافات الديموجرافية على مستوي الجمهورية.

وذلك اعتماداً على المنهج الوصفي التحليلي لرصد التنمية الثقافية للفئات العمرية المختلفة على مستوي الجمهورية والمحافظات، والتعرف على معدلات نشاط المؤسسات الثقافية التابعة لوزارة الثقافة المصرية الفعلي على مستوي الجمهورية وعلاقتها الخصائص الديموجرافية للسكان من حيث مدي فعاليتها وكفايتها تباينها وتغيرها.

تضمنت الدراسة تعريف الثقافة والمؤسسات الثقافية الرسمية التابعة لوزارة الثقافة المصرية وتطورها على مدى العصور، وعلاقة مؤسسات وزارة الثقافة بالخصائص الديموجرافية للسكان في مصر. كما تضمنت دراسة الفجوة النوعية ومؤشر التكافؤ للحالة الثقافية في مصر.

وقد انتهي البحث بخاتمة تضمنت ما تم الوصول إليه من نتائج، وإلى دراسة بعض المقترحات التي يجب على الحكومة أن تتبعها لتخطي العقبات الناتجة عن القلة العددية النسبية للمركز الثقافية في مصر وبالتالي النشاط الثقافي على المستوي الجغرافي لجمهورية مصر العربية وبالتالي على المستوي الديموجرافي للسكان والتي تعوق تحقيق التنمية في المستقبل، بالإضافة إلى بعض التوصيات لتحسن مستوي هذه الخدمات اعتمادا على التقديرات المستقبلية للنشاط الثقافي في الفترة المقبلة، واخيراً تم توثيق مصادر ومراجع الدراسة.

[1] المدرس بكلية التربية الفنية – جامعة حلوان

Abstract

The study aims to focus on the official cultural organizations of the Egyptian Ministry of Culture ,in order to know the current status of the cultural development system in Egypt ,and then study its future plans to achieve the maximum development and cultural capabilities compatible with the demographic differences across the governorates .This is based on the analytical descriptive approach to monitor the cultural development of different age groups at all governorates ,and to identify the activity rates of the General Authority for Actual Cultural Palaces at the level of the Republic and its relationship to the demographic characteristics of the population in terms of its effectiveness and adequacy ,its variation and change.

The study included the definition of culture and official cultural institutions affiliated with the Egyptian Ministry of Culture and their development over the ages, and the relationship of the institutions of the Ministry of Culture to the demographic characteristics of the population in Egypt .It also included a study of the gender gap and the parity index of the cultural situation in Egypt.

The research ended with a conclusion that included the results reached ,and a study of some proposals that the government must follow to overcome the obstacles resulting from the relative numerical smallness of the cultural center in Egypt and consequently the cultural activity at the geographical level of the Arab Republic of Egypt and consequently at the demographic level of the population ,which impede the achievement of future development ,in addition to some recommendations to improve the level of these services depending on the future estimates of cultural activity in the coming period, and finally the sources and references of the study were documented.

المقدمة

مشكلة البحث

أن الثقافة بالنسبة للمجتمع كالرائحة بالنسبة للزهرة، فهي تمثل عملية الفعل الانساني لافراد المجتمع الواحد وعلاقتهما وتفاعلهم مع بعضهم البعض. كما ان الثقافة هي ما يبقي من تلك العملية بعد زوال المجتمع نفسه، فهي الحاضر والماضي والمستقبل، لذا يخلط الكثير بين الثقافة والحضارة كوجهين متقابلين لعملة واحدة وهي المجتمع.

وبما أن مصر هي مهد الحضارة الانسانية فقد كانت ايضا مهداً للثقافة، فقد كانت دوما موطنا للفنون والأداب وكافة المجالات الثقافية والأبداعية. وهي من اوائل الحضارات التي أنشئت مؤسسات ثقافية فكانت في البداية مؤسسات ابداعية دينية (في خدمة العقيدة والدين) ومع مرور العصور والحضارات المتلاحقة تحولت الي مؤسسات وجمعيات وهيئات ثقافية متعددة الاغراض، سواء أهلية أو حكومية. إلي أن أنشئت وزارة الثقافة المصرية عام 1958 م لكي تضم أغلب تلك المؤسسات المتواجدة في تلك الفترة والي الأن، مع بعض المؤسسات الاهلية في بعض المناطق المركزية.

ويقوم هذا البحث بالقاء الضوء علي دور وزارة الثقافة المصرية علي ملاء الفجوة الثقافية علي مستوي انحاء الجمهورية لتحديد الاحتياجات الثقافية والمبنية علي الخصائص الديموجرافية للسكان علي مستوي جمهورية مصر العربية.

أهمية اختيار البحث:

في ظل الازمات العالمية والجوائح الكبري تتأثر الثقافة كنتيجة للوضع الاقتصادي العام، فيتم أضعاف قيمة الثقافة في مقابل الاحتياجات الاساسية، الا ان في بعض الاوقات يتم تصنيفها بالخطأ علي ان ليس احتياج وعلي انها نوع من الرفاية، وهذا علي عكس الحقيقة، فالثقافة احدي جوانب التنمية الرئيسية فهي مجمع كلي من العمليات التفاعلية الانسانية التي تؤثر علي كل جوانب المجتمع، ولها كثير من الجوانب التي يمكن الاستفادة بها في مجالات التنمية الشاملة والاقتصاد. والدليل علي ذلك ان هناك الكثير من الدول الناشئة التي تبحث لنفسها عن ثقافة خاص وتحاول الترويج لها دوليا وليس فقط علي المستوي الاقليمي أو المحلي لكي تستفاد من كل جوانب الثقافة. لذا فتحدد اهمية أعداد هذا البحث في:

- أهمية دور المؤسسات الثقافية في تحقيق أهداف التنمية الشاملة والمستدامة.
- التنمية الثقافية كأحد أهم الأدوات الفعالة لتنمية الموارد البشرية المستدامة في مواجهة الازمات والجوائح الكبري.

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلي:

الهدف العام: –

تعتبر التنمية الثقافية من المواضيع المثيرة للجدل فالبعض يعتبرها مجرد رفاهية لا غية منها والبعض الاخر يعتبرها محور لتقدم الامة، وفي ظل الازمات الاقتصادية التي تعبر بها مصر في الفترة الحالية منذ ثورة 25 يناير 2011، مرورا بثورة 30 يونيو 2013 ثم جائحة الكورونا ومحاولات وزارة الثقافة للحفاظ علي معدلات نشاطها

بالرغم من ضعف الميزانيات المخصصة وارتفاع اسعار الادوات والخامات في كافة مجالات الفنون والابداع، مع الاتجاة لمجالات المحافظة علي التراث والحرفة التراثية كمبادرة رئسية لتنمية الحرف والمشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر.

لذلك فتهدف تلك الدراسة الي تسليط الضوء علي الوضع الراهن للهيئات الثقافية الرسمية والتابعة لوزارة الثقافة المصرية، وذلك للوقوف علي وضع منظومة التنمية الثقافية في مصر، ومن ثم دراسة الخطط المستقبلية لها لتحقيق اقصي امكانياتها التنموية والثقافية بما يتناسب مع الاختلافات الديموجرافية علي مستوي الجمهورية.

منهجية البحث

اعتمادا على المنهج الوصفي التحليلي وذلك لرصد التنمية الثقافية للفئات العمرية المختلفة على مستوي الجمهورية والمحافظات، وذلك من خلال تحليل تلك البيانات الخاصة بمعدلات نشاط وزارة الثقافة الفعلية على مستوي الجمهورية وعلاقتها بالخصائص الديموجرافية للسكان من حيث مدي فعاليتها وكفايتها وتباينها وتغيرها. وتم الاستعانة بالأسلوب الكمي في رسم أشكال توضح ذلك واستخدام الحاسب الآلي ببرامجه المختلفة في معالجة الأشكال والرسوم البيانية بالاضافة الي البرامج التي توضح الاسقاطات والتقديرات.

مصادر البيانات

يعتمد هذا البحث على المصادر الثانوية والتي تشمل البيانات الرسمية والإحصاءات المنشورة مثل التعداد وبيانات الاحصاءات الحيوية من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء والبيانات التي تصدر عن وزارة الثقافة المصرية عن طريق الموقع الالكتروني الرسمي للوزارة علي شبكة الانترنت بالإضافة إلى وزارة التخطيط ومركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء، والمصادر الدولية لبيانات السكان من منظمات الأمم المتحدة والبنك الدولي بالإضافة إلى الكتب والابحاث والدراسات ومواقع الأنترنت التي تناولت مثل هذا البحث.

محتويات البحث

يتكون هذا البحث من فصلين تسبقهم مقدمة وتمهيد وتلحقهم خاتمة تحتوي على النتائج والتوصيات ومراجع البحث، وفيما يلي موجز لمحتويات فصول الدراسة:

المقدمة وتحتوي علي مشكلة، اهداف، اهمية، ومنهجية البحث، بينما يحتوي الفصل الاول علي تعريف الثقافة والمؤسسات الثقافية الرسمية التابعة لوزارة الثقافة المصرية. اما الفصل الثالث فيشمل علي علاقة مؤسسات وزارة الثقافة بالخصائص الديموجرافية للسكان في مصر كما يشمل علي الدراسات الاحصائية ودراسة الفجوة النوعية ومؤشر التكافؤ للحالة الثقافية في مصر. وقد انتهي البحث بخاتمة تضمنت ما تم الوصول إليه من نتائج، وإلي دراسة بعض المقترحات التي يجب علي الحكومة أن تتبعها لتخطي العقبات الناتجة عن قلة العددية النسبية للمركز الثقافية في مصر وبالتالي النشاط الثقافي علي المستوي الجغرافي لجمهورية مصر العربية وبالتالي علي المستوي الديموجرافي للسكان والتي تعوق تحقيق التنمية في المستقبل، بالإضافة إلي بعض التوصيات لتحسن مستوي هذه الخدمات اعتمادا علي التقديرات المستقبلية للنشاط الثقافي في الفترة المقبلة، واخيراً تم توثيق مصادر ومراجع الدراسة.

الفصل الأول
المؤسسات الثقافية في مصر

تمهيد

أن الثقافة بمعناها الضيق والمتعارف عليه تعرف على انها الأنشطة الفكرية الإبداعية والفنية التي يمارسها الإنسان، أي أن هذا المعنى ينصرف إلى الآداب والفنون بشكل أساسي، ثم إلى بعض أشكال الإنتاج الفكري [1]. ان الثقافة في حقيقتها هي مظاهرة اجتماعية متكامل وهي ما يبقي بعد زوال كل شيء[2]. فهي رسالة ترسل الى مستقبل من خلال وسيط ثقافي وتستهدف تأثير على المستقبل يمكن قياسه وملاحظته وتقيمه وتقويمه ايضا. فالثقافة عملية إبداعية متصلة يسهم فيها الشعب بعاداته وتقاليده المتوارثة، ويثريها عدد لا حصر له من الفنانين والمفكرين والمثقفين والعلماء [3].

وقد قدم علماء الاجتماع والأنثربولوجي العديد من التعريفات للثقافة، ولعل أقدم تعريفا لها هو ما قدمه إدورار تليلور في اواخر القرن التاسع عشر والذي يذهب الي أن الثقافة هي: «كل مركب يشتمل على المعرفة والمعتقدات، والفنون والأخلاق، والقانون والعرف، وغير ذلك من الامكانيات أو العادات التي يكتسبه الإنسان باعتباره عضو في المجتمع»[4] ويجمع هذا التعريف بين التراث المادي واللامادي للثقافة علاوة على العلاقات بين الناس، وبين العناصر المكونة للثقافة. بينما جاء تعريف روبرت بيرستد في اواخر الستينيات أكثر وضوح بقوله: « إن الثقافة هي ذلك الكل المركب الذي يتألف من كل ما نفكر فيه، أو نقوم بعمله، أو نتملكه كأعضاء في المجتمع»[5]

ويمكن تلخيص مصطلح الثقافة كظاهرة اجتماعية متكاملة على انها هي حصليه الانجازات الانسانية لأفراد مجتمع ما، حيث إنها استجابة الإنسان لإشباع حاجاته، من خلال نماذج معيشيه أو نماذج للفكر والعمل ابتدعها الإنسان، وهي نماذج مكتسبه يصل إليها الإنسان إما بالتفكير والعقل كاستجابة للوسط الذي يعيش فيه، وإما عن طريق النقل من المجتمعات الأخرى، كما تتميز الثقافة بأنها اختراع أو اكتشاف إنساني ينتقل من جيل إلى جيل مع القابلية للإضافة وللتعديل والتغيير[6].

الثقافة والمجتمع

تقوم العلوم الانسانية على حقيقتين أساسيتين وهما أن الانسان كائن اجتماعي وهي الحقيقة الاولي، والحقيقة الثانية أن ذلك الكائن الاجتماعي الانسان يصدر منه مجموعة من السلوك المنظم والمرتبطة بكافة انشطته وسلوكه اليومي والمعتاد خلال المواقف المختلفة والتي تتشابه الي حد كبير بينه وبين اقرانه بالمجتمع وتعاملهم مع بعضهم البعض وينتج نتيجة لذلك التفاعل ما يعرف بالثقافة.

---

[1] أحمد خليفة (مشرفًا): المعجم العربي للعلوم الاجتماعية، اليونيسكو والمركز الإقليمي العربي للبحوث والتوثيق في العلوم الاجتماعية (طبعة أولية) القاهرة، 1994، مادة: ثقافة.

[2] نبيل علي – الثقافة العربية وعصر المعلومات – رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي – عالم المعرفة – عدد 265 – المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب –الكويت – يناير 2001 – ص 49-48.

[3] بيومي مدكور وآخرون: معجم العلوم الاجتماعية، الشعبة القومية لليونيسكو والهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1975، مادة: ثقافة.

[4] هدي نعمان الهيتي –ثقافة الأطفال– عالم المعرفة – عدد 123 – المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب –الكويت – 1988 – ص 24 – عن E. Taylor – Primitive Culture – Joh Murray – London 1871

[5] الفاروق زكي يونس – نظرية الثقافة – عالم المعرفة – عدد 223 – المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب –الكويت – 1997 – ص 10 – عن R. Bierstedt – The Social order – New York Mc Graw Hill – 1963

[6] سيمور – سميث (شارلوت): موسوعة علم الإنسان المفاهيم والمصطلحات الأنثربولوجية، ترجمة محمد الجوهري وآخرون، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 1998، مادة: الثقافة.

فالعلاقة وثيقة بين مفهومين الثقافة والمجتمع، فالثقافة لا تتواجد الا بوجود مجتمع، ومن ثم فإن المجتمع لا يقوم ويبقي إلا بالثقافة. فالثقافة طريق متميز لحياة الجماعة، ونمط متكامل لحياة افرادها، ومن ثم تعتمد الثقافة على وجود المجتمع، ثم هي تمد المجتمع بالأدوات اللازمة لاطراد الحياة فيه. [1] فهناك قوتين اساسية مرتبطين ببعضهم البعض مشكلين ما يسمي بالتشكل المجتمعي وهما الثقافة والمجتمع ويمكن ان يضاف إليهم العلم كمكون ثالث اضافي اليهما[2].

شكل (1) العلاقة بين الثقافة والمجتمع والعلم

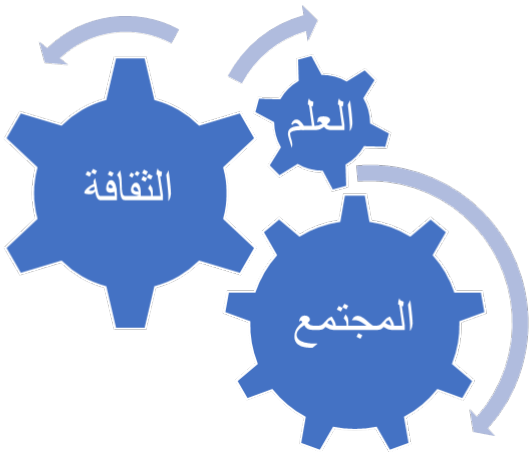

المصدر: من إعداد الباحث

ومن هنا جاءت اهمية المؤسسات الثقافية في المجتمع والتي يمكن تعريفها على انها المؤسسات التي تعني بالثقافة في مجتمع ما، اما عن طريق التوثيق والحفاظ للتراث السابق/الحالي او عن التحفيز والإنتاج والتعليم، ولها العديد من الانواع سواء الخدمي العام والذي يخدم عامة الناس او الخدمي المتخصص والذي يقدم خدماته للمتخصصين في المجال.

ومن امثلة المؤسسات الثقافية بصفة عامة المتاحف، المكتبات، قاعات العرض، المسارح، المطابع ومركز التدريب والابحاث والانشطة والحرف وغيرها من المؤسسات.

وفي مصر تتنوع تلك المؤسسات ما بين مؤسسات ثقافية عامة رسمية تابعة للحكومة المصرية سواء وزارة الثقافة بصفة اساسية (وهي المؤسسات التي يعني بها هذا البحث) او جهات ووزارات اخري كوزارات الاثار، السياحة، الاعلام، التعليم، التعليم العالي وغيرها. ومؤسسات ثقافية اهلية تابعة لمؤسسات خدمية كالنقابات والاحزاب والجمعيات الاهلية وغيرها، ومؤسسات ثقافية خاصة تابعة لأشخاص أو شركات، واخيرا مؤسسات ثقافية أجنبية وتلك تعني بنشر وتعميق العلاقات ما بين ثقافة ولغة الدولة صاحبة المؤسسة والثقافة والتراث المصري.

وسوف يهتم هذا البحث بالمؤسسات الثقافية العامة والرسمية وبالاخص التابعة لوزارة الثقافة المصرية.

[1] الفاروق زكي يونس – نظرية الثقافة – عالم المعرفة – عدد 223 – المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب –الكويت – 1997 – ص 7-8

[2] سعاد عبد الحليم محمود: تفعيل دور المؤسسات التعليمية والثقافية للتأكيد على هوية وذاتية التجربة المصرية في التصميم الداخلي والأثاث في عصر مدن المعرفة، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية – عدد خاص (2)، المؤتمر الدولي السابع « التراث والسياحة والفنون بين الواقع والمأمول»، ابريل2021

المؤسسات الثقافية العامة والرسمية في مصر

ساعد استقرار المجتمع الزراعي الذي عاش فيه المصريون منذ البداية على بناء حضارة مستقرة ذات ثقافة مميزة وثرية زخره بالفنون على انواعها المختلفة، كالفنون البصرية مادية من نحت ورسم ونقش وغيرها وفنون غير مادية كالغناء والموسيقي وغيرها من الفنون، بالإضافة الي فنون اللغة وتغيراتها، وقد تراكمت وتطورت تلك الثقافات وبالتالي الفنون، عبر العصور المختلفة بداية من المصري القديم مرورًا بالإغريق والرومان ثم العصرين القبطي ثم الإسلامي وحتى العصر الحديث.

وقد ارتبطت تلك الثقافات والفنون بالفكر الجمالية الشرقية، والذي يعتمد على الدين كمصدر ومركز الاهتمام، اي كان هذا الدين سوء الديانات القديمة المصرية او الرومانية اليونانية او المسيحية او الاسلامية، مع تداخل التعبير الشعبي والتأويل في كثير من الاحيان، والذي كان غير رسمي وغير مرتبط بالدولة او السياسيات العامة. حيث احتل واستعمر مصر العديد من الثقافات الدخيلة عبر تاريخها وكانوا يمثلوا الحكم، بينما كان الشعب يدمج ويهضم تلك الثقافات ليطوعها على اسلوبه الشخصي والذاتي المصري. وقد أدَّى اختلاف الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية من عصر إلى آَخَر إلى اختلاف المنتج الثقافي والفني ومن ثَمَّ اختلاف الأدوات أيضًا. مع تأثير ذلك بشكل مباشر على المؤسسات المعنية بالثقافة بأشكالها البدائية في تلك الفترات وصلا للعصر الحالي، ولعل اقدم اشكال تلك المؤسسات كان (الكتاَب او مدرسة القرية والتعليم الفردي، وورش الحرف اليدوية والرسم والنحت). فكان منها الاهلي ومنها التابعة لسلطة الدولة.

تاريخ المؤسسات الثقافية في مصر الحديثة:

تعاقب على مصر في العصر الحديث نوعان من الأنظمة الحاكمة مع اختلاف توجهاتهما وسياساتهما، مِمَّا أثر بشكل مباشر على البنية الثقافية والفنية لعقل ووجدان الشعب المصري.

النظام الأول هو النظام (الملكي) الذي أسسه «محمد علي» على ثلاث ركائز متضافرة هي الاستقلال عن الدولة العثمانية، والاستبداد، والتحديث متأثرا بالنظام الاوروبي. وبناءً عليه فقد أُنشئ في تلك الحِقبة معظم مؤسَّسات مصر الثقافية من متاحف وأوبرا ومكتبات وغيرها.

والنظام الثاني هو (الشعبي الديموقراطي) الذي بدأ بثورة في يوليو 1952 والذي تَبَنَّى الخطاب الاشتراكي القومي خلال فترته الاولي وقد استخدم المؤسَّسات الثقافية الموجودة من العصر السابق عليه مع تطوير بعضها لتصل إلى القرى في أنحاء جمهورية مصر العربية.

أ – فترة ما قبل ثورة يوليو (الحِقبة الخديوية):

ترجع البدايات الأولى للمؤسسات الثقافية في مصر إلى عصر محمد على (1805– 1849) الذي استقل بمصر عن تركيا بعد ثلاثة قرون من الحكم العثماني. وقد طمح محمد على إلى تأسيس إمبراطورية تَرِثُ أملاك الدولة العثمانية، ولتحقيق طموحاته قام بتكوين جيش قوي من المصريين، وأسس معه أول حكومة نظامية مصرية، يتبعها عدد من الدواوين والإدارات، وفي تلك الفترة ظهرت النواة الأولى للمؤسسات الثقافية كنتاج للتحديث بمفهومه الأوربي، ومنها الدفترخانة (1829م) لحفظ وثائق وسجلات الحكومة ، والمدارس المستقلّة عن الأزهر بعد أن كان التعليم من قَبْلُ قاصَرًا على الكتاتيب والأزهر، كما أرسل البعثات التعليمية الكبري سنة 1826م ، لتكون جسَرًا بين أوروبا بنهضتها وتعليمها الحديث، ومصر التي بدأت تخطو أولى خطواتها للحداثة، لتشمل مختلف مجال

الدراسة من دراسات عسكرية وآداب وفنون وهندسة وغيرها من المجالات[1]. كما أسس المطبعة الأميرية سنة 1820م لطبع منشورات الحكومة والكتب العلمية والأدبية والفقهية والترجمات التي قام بها العائدون من البعثات. وكان من نتاج هذا الاتصال بين مصر وأوروبا، ظهور شخصيات لعبت دورًا هامًّا في نشر التعليم والثقافة كرفاعة الطهطاوي الذي أنشأ مدرسة للترجمة (مدرسة الألسن) والذي ترأس صحيفة الوقائع المصرية سنة 1842 حيث قام بتمصيرها بعد ان كانت تصدر باللغة التركية والعربية الركيكة منذ انشأها سنة 1828م[2]. وجعل صفحاتها منبرًا للموادِّ الأدبية والثقافية بشكل عامٍ. كما استطاع الطهطاوي إقناع محمد على بإصدار فرمان يمنع تهريب الآثار المصرية والاتجار بها، وأنشأ أول متحف للآثار المصرية بالأزبكية في 1835 [3].

وقد تكونت النواة الأولى لمصلحة الآثار في 1858 في أثناء حكم الخديوي سعيد حين وَكَلَ أعمال التنقيب عن الآثار إلى ماريت باشا، وفي 1863 في أثناء حكم الخديوي إسماعيل تم افتتاح متحف بولاق تحت اسم «دار العاديَّات.»

وقد أكمل الخديوي إسماعيل ما بدأه جدُّه من تحديث، وساعده في ذلك علِي باشا مبارك الذي عُيِنَّ وكيلاً لوزارة المعارف العمومية (ديوان المدارس) فعمل على النهوض بالتعليم بتحويل عدد من الكتاتيب إلى مدارس نظامية كما أنشأ عديدًا من المدارس في القاهرة والأقاليم، وأصدر لائحة لتنظيم المدارس أقرَّها الخديوي في 1868، وأنشأ مدرسة دار العلوم لتخريج المدرسين، وكان المدرج أيضًا من أهم منجزات ذلك العصر، وهو مدرج لإلقاء المحاضرات العامَّة لتثقيف الطلبة في مختلف الفروع، كما أصدر مجلة «روضة المدارس» في 1870 على نفقة وزارة المعارف، التي عُنِيَت بتثقيف الطلبة والدعوة إلى أهمية التعليم، والتي دعا رفاعة الطهطاوي على صفحاتها إلى تعليم المرأة وأفرد المقالات لذلك، وبالفعل تم افتتاح أول مدرسة للبنات في 1873 بقصر الأمير «طاز»، والتي أنشأتها إحدى زوجات الخديوي إسماعيل.

ومن أهم إنجازات فترة حكم الخديوي إسماعيل إنشاء الكتبخانة (دار الكتب) في 1870 التي تُعَدُّ من أهم المؤسَّسات الثقافية حتى الآن، وقد تم إنشاؤها على غرار كتبخانة باريس باقتراح من على باشا مبارك الذي قام بجمع الكتب للدار وعمل لائحة لإدارتها وحفظ كتبها من الضياع.

كما قد تميز عصر الخديوي إسماعيل بشكل عامٍ بإنشاء المؤسسات الثقافية، ومنها:

- المجمع العلمي: الهيئة العلمية التي قامت الحملة الفرنسية بتأسيسها في 1798 ثم أُلغي بعد جلاء الحملة، وقام الخديوي سعيد بإحيائه مرة أخرى في الإسكندرية 1859، وازدهر في أثناء حكم الخديوي إسماعيل بخاصَّة في نشر الأبحاث العلمية وكان له دورية ويتبع إداريًّا وزارة الأشغال.
- جمعية المعارف: تأسست في 1868، وهي جمعية علمية لنشر الثقافة عن طريق التأليف والطباعة والنشر، وقد زاد عدد أعضائها على 660 عضوًا.
- الجمعية الجغرافية الخديوية: تأسست في 1875 لنشر الأبحاث الجغرافية والعلمية، ولها مجلة دورية لنشر الأبحاث والاكتشافات.
- الجمعية الخيرية الإسلامية: تأسست في الإسكندرية في 1878 بجهود عبد الله النديم لمواجهة النفوذ الأجنبي، وقد قامت الجمعية بفتح المدارس لتعليم البنات والبنين، ونشر الدعوة لتهذيب الأخلاق، وإعانة

[1] عصر محمد على– ج3 عبد الرحمن الرافعي
[2] تاريخ الفكر المصري الحديث – الدكتور لويس عوض
[3] عصر اسماعيل – ج 2 – عبد الرحمن الرافعي

الفقراء، وإلقاء المحاضرات والخطب، وكان لها لائحة، وكانت الحكومة تدفع لها إعانة سنوية، وكان لها فرع في القاهرة وآخر في دمياط.

- إنشاء المسارح: ويعتبر من أهم ما ميز عصر الخديوي إسماعيل مثل المسرح الكوميدي بالأزبكية في 1868 ثم دار الأوبرا في 1869، وفي الإسكندرية أنشأ مسرح زيزينيا ومسرح ألفيرى[1].

ونتيجة لانفتاح مصر على العالم وتفاعلها واستيعابها ثقافات وفنون شعوب أخرى، فقد انتقل روح الحداثة أيضًا إلى الموسيقى والغناء. كما ازدهرت الصحافة وتعددت ألوانها من صحافة علمية وأدبية وحربية وفكاهية إلى سياسية أسهمت في تأجيج الشعور القومي لدى المصريين ومَهَّدَت للثورة العرابية [2].

بعد وقوع مصر في قبضة الاحتلال الإنجليزي سنة 1882 زادت وتيرة التحديث نتيجة لإدماج مصر بالكامل في السوق الرأسمالي العالَمي، ومع أنشاء شبكة ترام القاهرة في 1896 التي قامت بربط أحياء القاهرة ببعضها، أتاح الترام لسكان العاصمة فرصة السهر خارج المنازل إلى ساعة متأخرة من الليل، ولم يكن هذا مألوفا من قبل، فأقبل الشباب على ارتياد المسارح وصالات الرقص والسينما، كما ازداد عدد الجمعيات الأدبية والعلمية والدينية [3].

وقد وضع حجر الأساس لدار الآثار المصرية (المتحف المصري) في 1897 وتم افتتاحها في 1902، وفي نفس العام تم بناء دار الكتب ودار الآثار العربية (المتحف الإسلامي) بباب الخلق. كما تم فتح باب النقاش فيما يخص حقوق المرأة وتحررها مع صدور كتاب تحرير المرأة لقاسم أمين في 1899، فشغل الرأي العامَّ لمدة طويلة. كما أسهم افتتاح الجامعة المصرية في 1907 ومدرسة الفنون الجميلة سنة 1908 في إنضاج الإنتاج الفكري والفلسفي والعلمي والفني، وفي تغذية الحركة الثقافية الوطنية المصرية.

وبشكل عام فقد تميزت الفترة من أواخر القرن التاسع عشر حتى منتصف القرن العشرين بمساحة من الحرية في الكتابة والتمثيل والصحافة والأغاني والأدب الشعبي حتى إن بعض الفنون الصحفية الشعبية المصرية كالمجلات الفكاهية والوطنية. وفي تلك الأجواء تربى أهم وأشهر مبدعي مصر ابتداءً من سيد درويش وسلامة حجازي والسنباطي والقصبجي وأم كلثوم في الموسيقى والغناء، إلى طه حسين ولويس عوض ونجيب محفوظ في الفكر والأدب، إضافة إلى جوقة من أهم المخرجين والممثلين والممثلات في مجال المسرح والسينما.

ب – فترة ما بعد ثورة يوليو:

1.الحِقبة الناصرية:

بعد تولي الجيش في يوليو 1952 الحكم وإعلان الجمهورية وإسقاط النظام الملكي ارتبطت السياسات الثقافية والمؤسسات الثقافية بمصر ارتباطًا وثيقًا بنظام الحكم، الذي سعى إلى تأكيد هوية مصر العربية، فتم تأميم المؤسسات الخدمية كافة بما فيها المؤسسات الثقافية والصحف، وقد أخذ النظام الجديد على عاتقه خلق حالة دعائية باستخدام الفن والثقافة عن طريق إنشاء وزارة الإرشاد القومي، أما أول وزارة للثقافة فأنشئت سنة 1958 باسم وزارة الثقافة والإرشاد القومي.

وقد ارتكزت الثقافة الجماهيرية في الفترة الناصرية على استراتيجية تقوم على تعزيز الهوية المصرية والتعريف بمنجزات ثورة يوليو من استقلال وإصلاح زراعي وتنمية، وتأكيد انحياز الدولة إلى الفقراء. وانطلاقا من مبدأ أن

[1] المرجع السابق
[2] تاريخ الفكر المصري الحديث– ج 2 لويس عوض
[3] ترام القاهرة – محمد سيد كيلاني

الثقافة للجميع، توجهت إلى جماهير الشعب في الريف والمدن، فبدأ انشاء قصور وبيوت للثقافة في المحافظات عام 1959. وأسهمت في تنمية المواهب واكتشافها، وكانت تلك هي الفترة الذهبية في تاريخ الثقافة الجماهيرية. وقد اهتمت هيئة الثقافة الجماهيرية (كانت تُسمى الجامعة الشعبية في العصر الملكي وأُنشئتَ في 1945) بجمع وتهذيب التراث الشعبي، وتنمية الفنون الشعبية، فولدت فرقة رضا للفنون الشعبية.

وقد عين الدكتور ثروت عكاشة وزيرا للثقافة والإرشاد القومي من 1958 حتى 1961، ثم حين انفصلت الثقافة عن الإرشاد القومي في 1966، وظل وزيرا للثقافة حتى 1970. وكان له دورا كبيرا في إنقاذ آثار النوبة من الغرق، وفي إنشاء أكاديمية الفنون في 1969.

2. أنور السادات (1970– 1981):

مع تولي السادات الحكم ظهرت مستجدات على الساحة السياسية والاقتصادية أدت بدورها إلى حدوث متغيرات عميقة في المجتمع المصري، انعكست على الواقع الثقافي، ومنها مبادرة كامب ديفيد، ومعهده السلام مع اسرائيل، وتشجيع التيار الإسلامي كوسيلة للقضاء على الأفكار اليسارية.

وصدر دستور 1971 الذي نصت المادة الثانية فيه على: «الإسلام دين الدولة، واللغة العربية لغتها الرسمية، ومبادئ الشريعة الإسلامية المصدر الرئيسي للتشريع»، لتدخل مصر تحت جنح السيطرة الدينية، التي شملت الإعلام والتعليم والثقافة، ووصلت إلى ذروتها في التسعينيات، وبداية من تلك الفترة حدث تدهور واضح لأوضاع قصور الثقافة، والمتاحف، والمسارح، مع السماح بإنشاء دور نشر خاصة، مِما سهل طبع ونشر وترويج الكتب الدينية الرخيصة، ومع أواخر السبعينيات ارتفعت وتيرة النبرة الطائفية، وأصبح المتربعون على عرش الثقافة الشعبية هم رجال الدين، وساهم في دعم أفكارهم انفتاح مصر على السعودية ودول الخليج، التي كانت تسمى في الحِقبة الناصرية بدول الرجعية.

وفي سبتمبر 1981 انفصلت وزارة الثقافة عن وزارتي التعليم والإعلام (حيث ان وزارة الثقافة كانت ضمت لوزارة التعليم عام 1979 ثم الي وزارة الاعلام عام 1980)، وقد تزامن ذلك وتنامي التنظيمات الدينية المسلحة، وعلى رأسها الجهاد الإسلامي الذي قام باغتيال السادات في 6 أكتوبر 1981.

3. محمد حسني مبارك منذ 1981 –2011:

منذ أواخر 1981 وحتى الآن دخلت مصر بشكل واضح إلى عصر الانفتاح، الذي حول الثقافة والتعليم وجميع الخدمات الأساسية إلى سلع مسعرة، مع تراجع واضح في دور مؤسسات الدولة المختلفة في تقديم الخدمات الأساسية، وعلى رأسها المؤسسات الثقافية، مع هذا التدهور استمرت التنظيمات الدينية الإسلامية في النمو، حتى وصلت إلى الذروة في بداية التسعينيات، فتعرض نجيب محفوظ لمحاولة اغتيال بسبب رواية (أولاد حارتنا)، واغتيل الكاتب فرج فودة بسبب كتاباته الليبرالية، وعلى رأسها كتاب (الحقيقة الغائبة)، هذا غير رفع قضايا الحسبة، والتي كان أشهرها قضية الدكتور نصر حامد أبو زيد بالتفريق بينه وبين زوجته، واستمرت النبرة الطائفية في الارتفاع، لتسفر عن اشتباكات دموية في أماكن عديدة وعلى فترات مختلفة.

ومع دخول مصر عصر الليبرالية الجديدة بدأ ظهور الجمعيات الثقافية المستقلة عن الدولة كمحاولات لسد الفراغ الناجم عن ضعف المؤسسات الثقافية الحكومية في تلك الفترة.

4. فترة ما بعد ثورة 25 يناير 2011 حتى ثورة يونيو 2013:

ويمكن تلخيص المشهد الثقافي العام في ذلك الوقت في ازدواجية الرؤى، التي تتأرجح بين التَزَمُت والتخلف من جهة، والتحرر السطحي المتخلف من جهة أخرى. وذلك نتيجة للتضارب الفكري والسياسي في ذلك الوقت مع تدخل الكثير من الجهات الداخلية والخارجية والخاصة وتكوين المجاميع والجماعات المختلفة ومحاولة اناء احزاب. مع تأثير لك على المؤسسات الثقافية الرسمية نتيجة للتغير السريع في القيادات واللجان والناتج عن عدم الاستقرار السياسي وصولا الي تولي الاخوان الحكم ومحاولة السيطرة على مؤسسات الثقافة المصرية.

5. فترة ما بعد ثورة يونيو 2013:

أما بعد 30 يونيو 2013، والثورة على مشروع الإخوان الذي كان له غطاء أيديولوجي إسلامي، وأصدرت الحكومة المصرية في 25 ديسمبر 2013 قرارًا باعتبار جماعة الإخوان جماعة إرهابية، وحظرت الانتماء إليها وكافة الأنشطة المتعلقة بها، كما تم وضع القوانين المقننة للتمويل والتدخل الاجنبي للمؤسسات الثقافية المستقلة. كما تم تطبيق نظام التقشف والاقتصاد المالي على اغلب مؤسسات الدولة ومنها الثقافية فقل النشاط الثقافي بنسبة كبيرة بسبب نقص التمويل المادي والناتج عن المشكلة الاقتصادية في ذلك الوقت.

وخلال السنوات الخامسة الماضية تم التوسع ومحاولة انشاء وتجديد العديد من المراكز والمؤسسات الثقافية التي تأثرت في تلك الفترة السابقة مع الاستقرار النسبي للقيادات مما يتيح الاستمرار واستكمال المشاريع، ومن اهم تلك المشاريع الحالية التي ترعها الدولة بصفة خاصة مشروع صنايعية مصر الي يهتم بالتدريب على الحرف التراثية والمشاريع المتناهية الصغر في قري ومراكز محافظات مصر، كما يجري حاليا انشاء مدينة الفنون والثقافة بالعاصمة الإدارية الجديدة (بداية من اغسطس 2019) على مساحة 127 فدانا، والتي سوف تضم عددا من المسارح وقاعات العرض والمكتبات والمتاحف ودار الاوبرا الجديدة.

وزارة الثقافة المصرية

تعد وزارة الثقافة التي أنشئت عام 1958 هي السلطة التي تضع و تصيغ وتنفيذ الاستراتيجيات الوطنية المتعلقة بالسياسات الثقافية، بما يتضمنه ذلك من فاعليات مختلفة ويتم لك من خلال قطاعاتها المختلفة، والتي يتمثل دورها الاساسي فيما يلي:

- تطوير السياسة الثقافية في مصر.
- تقديم الاستشارة للحكومة فيما يتعلق بالشئون الثقافية.
- تشجيع الابداع في مجال الثقافة والفنون.
- تعزيز القيم الإيجابية في المجتمع.
- تحقيق العدالة الثقافية.
- تنمية الموهوبين والنابغين والمبدعين.
- تحقيق الريادة الثقافية (قوة مصر الناعمة).
- دعم الصناعات الثقافية.
- تطوير المؤسسات الثقافية.

-حماية وتعزيز التراث الثقافي

-كما تقوم بتمويل العمل الثقافي من خلال منح مثل منح التفرغ ويمنح ايضا جوائز سنوية للإبداع الفني والأدبي وفي العلوم الاجتماعية وايضا تمويل المهرجانات بنوعيتها المتعددة الثقافية.

أ- نشأة وزارة الثقافة المصرية

قبل ثورة يوليه 1952، لم يكن في مصر جهاز ثقافي قائم بذاته إلا في مجالين اثنين أولهما مجال الكتاب وثانيهما مجال الآثار، ففي المجال الأول كان هناك «دار الكتب المصرية» بتاريخها العريق التي تأسست منذ عام 1870 في عهد الخديوي إسماعيل، وفي المجال الثاني كانت لمصر «مصلحة الآثار» التي أنشئت في القرن التاسع عشر. أما فيما يتعلق بالأنشطة الثقافية الأخرى أثناء السنوات الأولى للثورة, فبالإضافة إلى الهيئتين السابقتين كان هناك نواتان أحدهما أدبية، تمثلت في إنشاء وزارة المعارف «إدارة عامة للثقافة» والتي تأسست عام 1936، والأخرى « مصلحة الفنون» التي صدر قرار إنشائها من رئيس الجمهورية في 30 نوفمبر 1955 لكى ترعى فنون المسرح والسينما والفنون التشكيلية.

ثم بدأت حكومة الثورة بالحاق الكثير من أنشطة الثقافة ومؤسساتها بوزارة الارشاد القومي, التي برزت لأول مرة في التشكيلات الوزارية المصرية عقب قيام الثورة, وأصبح من بين مهامها بعض الشئون الثقافية المحدودة، لاسيما في مجال الفنون. والواقع هذه الوزارة رغم انحصار وظيفتها الأولى في الدعوة لمبادئ الثورة والتعريف ببرامجها واتجاهاتها الاجتماعية والسياسية، قد مهَّدت الطريق للاهتمام بالثقافة، فقد أضافت إلى مهامها الإعلامية والتوجيهية مهمة ثقافية فنية، مما اقتضى بعد ذلك أن تحمل اسم « وزارة الثقافة والإرشاد القومي « في فبراير 1958. ثم جاء أول ذكر لوزارة الثقافة في حكومة الوحدة الثانية في أكتوبر 1958، حين عُيِّن الدكتور ثروت عكاشة أول وزير للثقافة والإرشاد القومي حتى عام 1961.

وظلت الثقافة مقترنة بالإرشاد القومي إلى أن اتسع نشاطها وازدادت هيئاتها واشتد عودها وبنيت عليها آمال عريضة اقتضت معها أن يكون لها وزارة خاصة تحمل اسمها «وزارة الثقافة» تجمع شتات هيئاتها من مختلف الوزارات والهيئات القائمة، لتكون مؤسسة قائمة بذاتها تنفق عليها الدولة وترعاها رعاية خاصة, وليتخذ النشاط الثقافي إطاراً مؤسسياً، قابلاً للتطور وداعماً للنشاط الثقافي الأهلي وجاذباً له. فكان أن استقلت الثقافة عن جهاز الارشاد القومي نهائيا عام 1965.

وفي عام 1965 كان هناك وزارة للثقافة، ووزارة للسياحة والآثار، ووزارة للإرشاد القومي، ولكل منهم وزير مستقل، وكانت هذه من المرات النادرة التي ضمت الوزارة ثلاثة وزراء لهذا القطاع.

وفي عام 1978 تم ضم وزارة الثقافة إلى وزارة التعليم والبحث العلمي، وتولى هذه الوزارات الثلاث الدكتور حسن إسماعيل. وفي يونيو 1979 أسند الإشراف على وزارتي الثقافة والإعلام إلى الوزير منصور حسن وزير رئاسة الجمهورية، وفي مايو 1980 عين منصور حسن وزيرًا للدولة للثقافة والإعلام، ثم وزيرا للرئاسة والثقافة والإعلام في يناير 1981.

وفي سبتمبر عام 1981 أسندت الثقافة (فقط) إلى الأستاذ محمد عبد الحميد رضوان، الذي احتفظ بهذا المنصب حتى سبتمبر 1985. ومنذ هذا الوقت وحتى الآن أصبحت وزارة الثقافة مستقلة تمامًا، ولها وزير تسند إليه دون أي وزارات أخرى بجانبها، وفي أكتوبر 1987 تولى فاروق حسني منصب وزير الثقافة حتى 2011 [1].

[1] الموقع الرسمي لوزارة الثقافة على الشبكة الإلكترونية http://www.ecm.gov.eg/main.htm.

وبعد ثورة يناير 2011 تعاقب على وزارة الثقافة تسعة وزراء ثقافة: (جابر عصفور، محمد الصاوي، عماد أبو غازي، شاكر عبد الحميد وصابر عرب الذي عاد كوزير ثقافة في الوزارة السابقة، بعد أن كان قد قدم استقالته قبل تكوينها، ثم علاء عبد العزيز، ثم صابر عرب مرة ثالثة، ثم جابر عصفور مرة ثانية ثم عبد الواحد النبوي ثم حلمي النمنم ثم الوزيرة ايناس عبد الدايم منذ يناير 2018 الي الان.

ب– رؤية وزارة الثقافة المصرية:

تأسيس منظومة قيم ثقافية إيجابية في المجتمع المصري, تحترم التنوع والاختلاف وتمكين الإنسان المصري من الوصول إلى وسائل اكتساب المعرفة, وفتح الآفاق أمامه للتفاعل مع معطيات عالمه المعاصر, وإدراك تاريخه وتراثه الحضاري المصري, وإكسابه القدرة على الاختيار الحر وتأمين حقه في ممارسة الثقافة وإنتاجها. وأن تكون الثقافة مصدر قوة لتحقيق التنمية وقيمة مضافة للاقتصاد القومي وأساساً لقوة مصر الناعمة إقليمياً ودولياً.

ج– رسالة وزارة الثقافة المصرية:

تعمل وزارة الثقافة على تعزيز قيم المواطنة وتعميق الولاء والانتماء للهوية المصرية، وكذا الارتقاء بشتى المجالات الثقافية والفنية بشكل إبداعي مبتكر وتنمية الموهوبين والمبدعين. كما تعمل الوزارة على دعم الصناعات الثقافية ونشرها دون تمييز تحقيقاً للعدالة الثقافية. إضافة إلى تعزيز مكانة قوة مصر الناعمة وتحقيق ريادتها على الخريطة الثقافية العالمية.

قطاعات وزارة الثقافة المصرية

تنقسم قطاعات وزارة الثقافة المصرية الي العديد من القطاعات والادارة المنفصلة والمتشابهة في الشكل لكن تختلف في الدور التي تقوم به والاهداف الرئيسية لها. فمنها ما يستهدف المجتمع بصفة العامة ومنها ما يستهدف المتخصصين، ومنها الاجتماعي ومنها التربوي والبحثي ومنها التنموي والتدريبي، ومنها الانتاجي ومنها التوثيقي والمتحفي.. وغيرها من الاهداف والادوار. كما انها على اساس تلك الادوار تنقسم من الناحية الجغرافية ما بين المركزي والعام الشامل.

ومما يسبق يظهر التفاوت الشديد بين اعداد المستفيدين من خدمات قطاعات وزارة الثقافة وأثر تلك القطاعات على المجتمع.

وفيما يلي قطاعات وزارة الثقافة المصرية:

1- المجلس الاعلى للثقافة
2- أكاديمية الفنون
3- الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية
4- الهيئة المصرية العامة للكتاب
5- المركز القومي للترجمة
6- الاكاديمية المصرية للفنون بروما
7- قطاع شئون الانتاج الثقافي
8- الجهاز القومي للتنسيق الحضاري

9- قطاع العلاقات الثقافية الخارجية
10- المركز الثقافي القومي – دار الاوبرا
11- قطاع الفنون التشكيلية
12- صندوق التنمية الثقافية
13- الهيئة العامة لقصور الثقافة

وفيما يلي عرض مفصل لتلك القطاعات المختلفة:

شكل (2) قطاعات وزارة الثقافة

المصدر: من إعداد الباحث

1 – المجلس الاعلى للثقافة [1]

في عام 1956 صدر قرار إنشاء المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب، كهيئة مستقلة ملحقة بمجلس الوزراء، تسعى إلى تنسيق الجهود الحكومية والأهلية في ميادين الفنون والآداب، وكان المجلس بهذه الصورة هو الأول من نوعه على المستوى العربي؛ الأمر الذي دفع العديد من الأقطار العربية إلى أن تحذو حذو مصر وتشكل مجالس مشابهه.

وبعد عامين أصبح المجلس مختصاً كذلك برعاية العلوم الاجتماعية.. وعلى مدى ما يقرب من ربع قرن ظل المجلس الأعلى للفنون والآداب والعلوم الاجتماعية يمارس دوره في الحياة الثقافية والفكرية في مصر.

وفي عام 1980 تحول إلى مسماه الجديد « المجلس الأعلى للثقافة » بصدور القانون رقم 150 لسنة 1980، ويرأس المجلس الأعلى للثقافة وزير الثقافة. ويتولى إدارته وتوجيه سياساته والإشراف على تنفيذها الأمين العام للمجلس الأعلى للثقافة، ولم يكن الأمر مجرد تغيير في المسميات بل تطور في الدور والأهداف، فقد أصبح المجلس الأعلى للثقافة العقل المخطط للسياسة الثقافية في مصر من خلال لجانه المختلفة، والتي تضم نخبة من المثقفين والمبدعين المصريين من مختلف الأجيال والاتجاهات.

وقد تضمن التطوير الأخير للجان المجلس الأعلى للثقافة عام 2017، استحداث شعبة السياسات والتنمية الثقافية تشمل على سبع لجان جديدة كما تم دمج مجموعة من اللجان التي تندرج تحت الشعب النوعية الثلاث للمجلس وهي الآداب والفنون والعلوم الاجتماعية. ليصبح اجمالي شعب المجلس لأربعة شعب رئيسية:

أ-شعبة السياسات الثقافية والتنمية الثقافية – تشمل على سبعة لجان.
ب-شعبة الآداب – تشمل على خمسة لجان.
ج- شعبة الفنون – تشمل على اربعة لجان
د-شعبة العلوم الاجتماعية – تشمل على ثمان لجان.

بإجمالي أربعة وعشرين لجنة، كل لجنة خمسة عشر عضوا روعي في اختيارهم معايير الكفاءة والخبرة والالتزام، كما روعي التمثيل الجيد لكل من الشباب والمرأة.

[1] المجلس الأعلى للثقافة،1 ش الجبلاية – الجزيرة – القاهرة – مصر، الرقم البريدي 11567، تليفون 27353749، الفاكس 27358084، البريد الإلكتروني info@scc.gov.eg، الموقع الالكترونى http://scc.gov.eg/

بالإضافة لتلك اللجان توجد اللجنة العليا للمجلس ويبلغ عدد أعضاءها 53 عضواً (بحسب الاسماء الموجودة على الموقع الرسمي للمجلس[1]) ما بين كتاب وفنانين وباحثين معينين لشخصهم وبين عدد من المسؤولين (وزراء ورؤساء قطاعات ثقافية ونقباء النقابات الفنية في مصر) المعينين لمنصبهم، ويصدر تعينهم قرار من رئيس الوزراء كل عامين، ويجتمع المجلس برئاسة الوزير 4 مرات في العام، تجتمع الشعب الرئيسية مرة كل ثلاثة اشهر، بينما تجتمع اللجان الداخلية مرة شهريا.

شكل (3) شعب ولجان المجلس الأعلى للثقافة

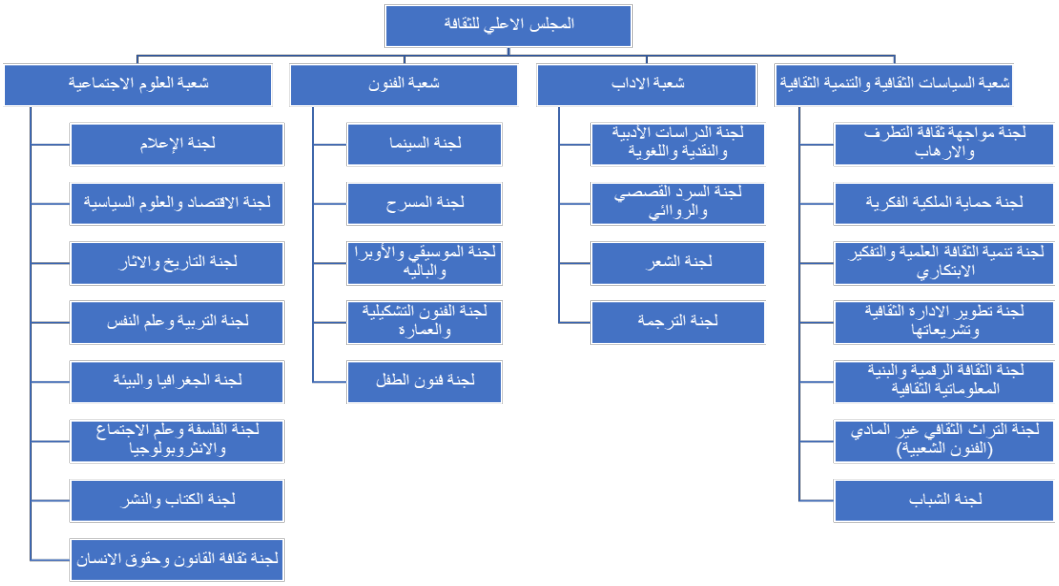

المصدر : http://scc.gov.eg/

وقد تحددت خدمات المجلس في التالي:

- اعلان وترشيح ومنح جوائز الدولة المختلفة بأنواعها (جائزة النيل – جائزة الدولة التقديرية – جائزة الدولة للتفوق – جائزة الدولة التشجيعية) – في المجالات الاساسية الثلاثة.
- منح التفرغ في مجال الفنون والآداب.
- اقرار الحقوق الفكرية للمؤلف.
- ترشيح الفنانين والمثقفين المصريين للمشاركة في المحافل الفنية المختلفة (لعل اهمها ترشيح الفنانين لتمثيل مصر بينالي فينسيا الدولي).
- تحديد السياسات الثقافية العامة ومنح المقترحات للإدارات والقطاع الثقافية المختلفة ومتابعتها في حالة تنفيذها.
- اقامة الندوات والمؤتمرات المتخصصة.
- مكتبة مراجع.

[1] http//:scc.gov.eg/

ويقع المبنى الحديث للمجلس الأعلى للثقافة بساحة حرم الأوبرا بعد أن كان بشارع حسن صبري بالزمالك. ويوجد بالمبنى الجديد مكتبة عامة تتسع لخمسين شخصاً؛ وظيفتها الأساسية أن تكون مكتبة للمراجع؛ حيث تضم مجموعة دوائر المعارف والمعاجم والقواميس والكتب المرجعية الأساسية المهمة في مختلف مجالات المعرفة فضلاً عن مجموعة من المراجع التراثية الأساسية، وهي مجموعة قل إن تجتمع بمكتبة واحدة في مصر. كما تحوي المكتبة كذلك إصدارات المجلس وإصدارات المركز القومي للترجمة وسلسلة الكتاب الأول والندوات والمؤتمرات التي يعقدها المجلس.

2- أكاديمية الفنون[1] [2]

تم إنشاء أكاديمية الفنون عام 1969 كأول جامعة لتعليم الفنون ذات طبيعة منفردة في الوطن العربي وتم انشاءها بالجيزة ثم تم انشاء لها فرع بالإسكندرية 1989، لتضمن مجموعة من المعاهد العليا المتخصصة كان أوله معهد الفنون المسرحية عام 1930 منفردا وتوالت بعده العديد المعاهد الفنية. بعد فترة من إنشاء المعاهد تكشفت الحاجة إلى ضرورة وجود هيئة تنظمها جميعا وتنسق فيما بينها وتساعدها على أداء وظيفتها ومباشرة أعمالها. وفي عام 1969 صدر القانون 78 بإنشاء أكاديمية الفنون إلا أن أحكامه جاءت بالغة الإيجاز ولم تتناول الأمور الهامة المنظمة لنشاط الأكاديمية. وفي عام 1981 عدل القانون بقانون أخر رقم 158 بإعادة تنظيم الأكاديمية. وعام 1989 صدر القانون رقم 401 بأعمال أحكام اللائحة التنفيذية لقانون الجامعات رقم 49 لسنة 72 على أكاديمية الفنون.

وحددت المادة الأولى للقانون 158 لسنة 1981 اختصاصات وأهداف الأكاديمية بأنها تختص بكل ما يتعلق بتعليم الفنون والبحوث العلمية التي تقوم بها معاهدها في سبيل خدمة المجتمع والارتقاء به حضارياً كما تسهم في رقى الفكر والفن والقيم الإنسانية والاتجاه بالفنون اتجاها قومياً يرعى تراث البلاد وأصالتها.

تتكون الأكاديمية من المعاهد التالية:

1- المعهد العالي للفنون المسرحية (انشاء في عام 1930).
2- المعهد العالي للكونسرفتوار (انشاء في أغسطس 1959).
3- المعهد العالي للباليه (انشاء عام 1958).
4- المعهد العالي للسينما (انشاء عام 1959).
5- المعهد العالي للموسيقى العربية (انشاء عام 1959).
6- المعهد العالي للنقد الفني.
7- المعهد العالي للفنون الشعبية (انشاء عام 1981).

[1] اكاديمية الفنون، ش جمال الدين الأفغاني – طريق الهرم – جيزة – مصر، الرقم البريدي 11511، تليفون 35613985، الفاكس 35611034، البريد الالكترونى info@academyofarts.edu.eg، الموقع الإلكتروني http://www.academyofarts.edu.eg/ar/

[2] http://www.moc.gov.eg/ar/affiliates-list/%D8%A7%D9%83%D8%A7%D8%AF%D9%8A%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86%D9%88%D9%86 /

قرار وزير الثقافة رقم 92 لسنة 1989 بتخصيص قصر الأميرة / فائقة أحمد فؤاد وملحقاته الكائن بشارع ثروت بلوران بمحافظة الإسكندرية للوحدات العلمية والتعليمية- التابعة لأكاديمية الفنون بالإسكندرية، ثم صدر قرار وزير الثقافة رقم 92 لسنة 2019 بإنشاء فرعاً لأكاديمية الفنون بمحافظة الاسكندرية يضم جميع المعاهد والوحدات العلمية والتعليمية المتخصصة تقوم بتدريس نفس المناهج بنظيراتها في القاهرة.

كما تضم الأكاديمية أيضا مدارس للتعليم (ابتدائي – إعدادي –الثانوي – الفني) لان الدراسة ببعض المعاهد الفنية كان يتطلب بحكم طبيعتها الفنية قبول الطلاب الموهوبين في مرحلة سنية مبكرة لتنمية مداركهم وقدراتهم الفنية ورعايتهم (لمعرفة نظام القبول بالمدارس يتم الرجوع لموقع أكاديمية الفنون).

كما انشأت الأكاديمية مؤخراً مجموعة معاهد فنية جديدة ومشروعات في إطار استكمال مشروعها العلمي والتعليم والفني وهي:

1- وحده إصدارات الفنون.

2- المبنى المركزي لتعليم الفنون.

3- المعهد العالي لفنون الطفل.

4- المعهد العالي لفنون العمارة البيئية.

5- المعهد العالي لفنون ودراسات الترميم.

6- المستشفى الأكاديمي والإسكان الطلابي.

7- البلاتوه السينمائي واستديو الفيديو.

8- معمل التصوير السينمائي.

كما اعلنت الصحف بيان صحفي في فبراير 2021 بأصدر الفنانة الدكتورة إيناس عبد الدايم وزيرة الثقافة قرار بإنشاء فرع لـ أكاديمية الفنون بمدينة الشروق – محافظة القاهرة 2021 بمساحة إجمالية تبلغ 7915 متر مربع وما بها من مباني منفذة على مساحة 1400 متر وتضم 33 فصل دراسي .

ويأتي ذلك في إطار استراتيجية الدولة ووزارة الثقافة لتحقيق التنمية المستدامة ورؤية مصر 2030 الخاصة بالتوسع في المنشآت الثقافية التعليمية المتخصصة بمختلف المحافظات، كما يتم دراسة افتتاح أفرع جديدة للأكاديمية بجامعتي المنصورة بمحافظة الدقهلية وقناة السويس بمحافظة الإسماعيلية[1].

3- الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية[2]

تعد دار الكتب المصرية أول مكتبة وطنية في العالم العربي؛ ففي عام 1870م وبناءً على اقتراح على باشا مبارك ناظر ديوان المعارف- وقتئذ- أصدر الخديوي إسماعيل الأمر العالي بتأسيس دار للكتب بالقاهرة «الكتبخانة الخديوية المصرية» لتقوم بجمع المخطوطات والكتب النفيسة التي كان قد أوقفها السلاطين والأمراء

[1] https//:www.elbalad.news4694070/

[2] الهيئة العامة لدار الكتاب والوثائق القومية، كورنيش النيل-رملة بولاق-القاهرة-جمهورية مصر العربية، الرقم البريدى 11567، تليفون 35751078-35750886، الفاكس 35789547، البريد الإلكتروني info@darelkotob.gov.eg، الموقع الالكترونى http:// www.darelkotob.gov.eg/

والعلماء على المساجد والأضرحة والمدارس ليكون ذلك نواة لمكتبة عامة على نمط دور الكتب الوطنية في أوربا. وفي عام 1904م انتقلت المكتبة إلى مبنى أنشئ لها في ميدان باب الخلق.

وفي عام 1971م انتقلت الدار إلى المبنى الحالي على كورنيش النيل برملة بولاق، والذي صمم ليكون صالحًا لأداء الخدمات المكتبية الحديثة وليتمكن بمساحاته الضخمة من توفير مخازن مناسبة لحفظ المخطوطات والبرديات والمطبوعات والدوريات والميكروفيلم، بالإضافة إلى قاعات تستوعب العدد الضخم من المترددين على الدار وتخصيص أماكن للمراكز المتخصصة والمكاتب الإدارية ليؤدي وظيفته كمكتبة وطنية تقدم خدماتها للباحثين والقراء في شتى المجالات.

ينقسم هذا المبنى إلى أربع وحدات: أولها: وحدة رئيسة مكونة من سبعة طوابق تطل واجهتها على كورنيش النيل خصصت للقاعات والمكاتب الإدارية. وثانيها: وحدة تعرف بمبنى البرج وصممت لتتحمل اثنين وعشرين طابقًا، ولكن لم ينجز منها سوى ثمانية طوابق خصصت لمخازن دار الكتب. وثالثها: وحدة خلفية متصلة بمبنى البرج صممت لتحوى المراكز العلمية (تحقيق التراث، تاريخ مصر، الترميم، الببليوجرافيا والحاسب الآلي، والتنمية البشرية) والإدارة المركزية للشئون المالية والإدارية بإداراتها المختلفة، بينما يحوي الطابق الأرضي والبدروم مطبعة دار الكتب وإداراتها الفنية. ورابعها: وحدة ملاصقة للمبنى الرئيس مكونة من ثلاثة طوابق خصصت لدار الوثائق القومية في عام 1989م، وبها مكتب رئيس مجلس إدارة الهيئة، وبعض الإدارات التابعة لسيادته.

وفي عام 1966م تم ضم دار الوثائق المصرية إلى دار الكتب المصرية، وفي عام 1993م صدر القرار الجمهوري بإنشاء الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية، وأصبح لها هيكل تنظيمي مستقل. لتكون اهدافها:

1- نشر الوعي الثقافي بين أفراد المجتمع.
2- تيسير الاطلاع على الإنتاج الفكري والأدبي والعلمي للحضارة الإنسانية.
3- تقديم الخدمة المكتبية لجمهور الباحثين والمطالعين، وإتاحة مقتنيات الدار للاطلاع عليها والاستفادة منها سواء بمقر الدار أو من خلال المكتبات الفرعية التابعة لها.
4- العمل على إحياء التراث العربي.
5- جمع وحفظ وصيانة مقتنيات الدار التراثية من الكتب وأوائل المطبوعات والدوريات والمخطوطات وتنظيمها والتعريف بها والإعلام عنها.
6- توثيق الصلات العلمية والثقافية مع مختلف المكتبات والمؤسسات في الداخل، وكذلك دور الكتب العالمية والهيئات العلمية والثقافية بالخارج، وبخاصة في الأقطار العربية، وذلك عن طريق تبادل المطبوعات والمعلومات الفنية، مما يعمل على التعريف بالدار ومطبوعاتها ومقتنياتها.

وقد قسمت إلى دار الكتب لعدة إدارات مركزية رئيسة هي:

أولا: الإدارة المركزية لدار الكتب.

ثانيا: الإدارة المركزية لدار الوثائق.

ثالثا: الإدارة المركزية للمراكز العلمية.

رابعا: الإدارة المركزية للشئون المالية والإدارية.

خامسا: دار الكتب بباب الخلق.

سادسا: الإدارات التابعة لرئيس مجلس الإدارة.

وفيما يلي شرح للإدارات المركزية لدار الكتب من الداخل وذلك نظرا لتشعبها واهدافها المختلفة:

أولاً – الإدارة المركزية لدار الكتب وتضم عدة إدارات عامة، وهي:

أ– الإدارة العامة لخدمات القُراء وتشمل هذه الإدارة الإدارات التالية:

1. إدارة الرصيد.

2. إدارة الدوريات، وتشمل الأقسام الآتية:

أ– قسم الدوريات العربية.
ب– قسم الدوريات الأجنبية.
ج– قسم التوثيق.
د– قسم المصغرات الفيلمية.

3. إدارة المراجع، وتتكون من ثلاثة أقسام:

أ–قسم العلوم والتكنولوجيا.
ب– قسم الإنسانيات.
ج– قسم الوسائط المتعددة.

4. إدارة الاطلاع والإرشاد، وتشمل ثلاثة أقسام:

أ– قسم الإرشاد.
ب– قسم الاطلاع.
ج– قسم الفهارس.

5. إدارة المجموعات الخاصة، وتتكون من ثلاثة أقسام:

أ– قسم الفنون.
ب– قسم الموسيقى.
ج– قسم المكفوفين.

6. إدارة المكتبات الخاصة والمهداة:

تضم المكتبات الخاصة والمهداة مجموعة أعظم وأندر المخطوطات وأوائل المطبوعات باللغة العربية وغير العربية بالإضافة إلى رصيد ثرى للغاية من ألبومات الصور والمسكوكات، وأهم ألبومات الصور والمطبوعات باللغة العربية واللغات الأوربية. ويمكن تقسيمها الي جزئين رئيسين:

أ– المكتبات المهداة مجموعات كبيرة لمشاهير الأدباء والمفكرين، أمثال: (عباس العقاد، وأحمد تيمور باشا، وأحمد زكى باشا، وغيرهم...)
ب– المكتبات الخاصة مكتبات الأسرة المالكة المصرية التي آلت للحكومة المصرية بعد الثورة.

7. إدارة مطبوعات الأمم المتحدة.

ب- الإدارة العامة للمكتبات العامة:

وتتولى الإشراف الفني على المكتبات الفرعية التي يبلغ عددها 28 مكتبة عامة بالقاهرة والأقاليم، بالإضافة إلى المكتبات النوعية للأطفال، والمكتبات المتنقلة التي تقوم بزيارة ثلاثين موقعًا في القاهرة الكبرى مرة كل 15 يومًا، كما تشمل هذه الإدارة إدارة الفهرسة المركزية، والفهرس الموحد.

ج- الإدارة العامة لتبادل المطبوعات ويتبعها عدد من الأقسام:

1. قسم الرصيد والتبادل الخارجي.
2. قسم الولايات المتحدة الأمريكية.
3. قسم روسيا ودول الكومنولث.
4. قسم أوروبا.
5. قسم آسيا وأفريقيا وأستراليا.
6. قسم السكرتارية والتصدير.

د- الإدارة العامة للشئون الفنية، وتضم عدة إدارات:

1. إدارة الإيداع القانوني.
2. إدارة التزويد.
3. إدارة الفهارس (عربي وأجنبي).
4. إدارة الببليوجرافيا.
5. إدارة الفهارس الشرقية.

هـ- الإدارة العامة للبرديات والمخطوطات والمسكوكات: وتتكون من ثلاث إدارات، هى :

1. إدارة البرديات.
2. إدارة المخطوطات.
3. إدارة المسكوكات.

ثانيًا - الإدارة المركزية لدار الوثائق:

وتختص بالإشراف على جمع الوثائق التي تُعد مادة تاريخية لتاريخنا القومي وما يتصل به في جميع العصور. وكذلك الإشراف على حفظها وإتاحة استخدام محتوياتها والاطلاع عليها من قبل الباحثين والمؤرخين. وتتكون هذه الإدارة المركزية من الإدارات العامة الآتية:

1- **الإدارة العامة لجمع وحفظ الوثائق**، وتختص بالإشراف على جمع الأوراق والسجلات والمذكرات من جميع أنحاء الجمهورية والتي تُعد مادة لتاريخ مصر القومي، كما تختص بفرز الوثائق وتصنيفها وتسجيلها.

2- الإدارة العامة لشئون المقتنيات الوثائقية.

3- الإدارة العامة للشئون الفنية الوثائقية، تختص بالإشراف على إعداد الوثائق وتصنيفها فنيًّا لتسهيل مهمة البحث، وتصويرها، وإعداد فهارسها، كما تختص بترجمة الوثائق غير العربية.

4- الإدارة العامة للترميم والصيانة والميكروفيلم، تختص بالإشراف على أعمال الصيانة والترميم للوثائق.
5- الإدارة العامة لشئون خدمات الباحثين والمستفيدين.

ثالثًا – الإدارة المركزية للمراكز العلمية، وتتكون من ست مراكز علمية هي:

أ- مركز تحقيق التراث:

قام هذا المركز على مشروع «إحياء الآداب العربية عام 1910م، وتتمثل مهامه في إحياء ونشر التراث العربي وذلك بجمعه من أرجاء العالم، وتدريب الأجيال الجديدة على تحقيقه ونشره، وتوفير المراجع والمصادر اللازمة، وقد صدر عن المركز إصدارات ناهزت المائتي عنوان، كما يصدر عن المركز مجلة «تراثيات» وهي نصف سنوية، علمية محكمة.

ب- مركز تاريخ مصر المعاصر:

أنشئ هذا المركز عام 1964م، ويهدف إلى تأصيل ودراسات تاريخ مصر المعاصر باشراف لجنة علمية مكونة من كبار مؤرخي مصر، وأساتذة الجامعات المصرية، والعمل على نشر الثقافة التاريخية بالتعاون مع مختلف الهيئات العلمية المتخصصة في مجاله، وذلك عبر عدة وسائل، هى :

- التحقيق العلمي للتراث الفكري للزعماء وكبار رجال السياسة، ومذكراتهم، ومراسلاتهم، ونشرها.

- اختيار الوثائق التاريخية المهمة في موضوعات محددة وتصنيفها، وتحقيقها، والتعليق عليها، ونشرها.

- كما يقوم المركز بإقامة ندوات علمية ومواسم ثقافية بشكل دوري، هذا بالإضافة إلى إصداره لعدد من الدوريات مثل: سلسلة «مصر النهضة» ربع سنوية، وصدر منها حتى الآن (91) عددًا، ومجلتي «مصر الحديثة» و» مصر والعالم المعاصر».

ج- مركز الترميم والصيانة والميكروفيلم:

أنشئ هذا المركز عام 1974م، وكان الهدف من إنشائه العناية بالمخطوطات والكتب النادرة، وعلاج ما أصابها من تلف عبر السنوات، ويعد المركز أكبر مركز للترميم في الشرق الأوسط، وأول مركز متخصص في مجال ترميم المقتنيات الورقية. كما يضم المركز نخبة من الباحثين المتميزين في مختلف التخصصات، ويشرف عليه لجنة علمية متخصصة من خيرة علماء مصر.

ويشمل عدة وحدات، هى :

1. وحدة المعامل التكنولوجية: وتشمل معامل الترميم، التجليد، المعالجات، التحضيرات.
2. وحدة المعامل البحثية: وتشمل معامل الكيمياء، الكائنات الدقيقة، الآفات الحشرية والمبيدات، تلوث البيئة والقياسات الطبيعية.
3. وحدة التصوير الميكروفيلمي.

د- مركز الببليوجرافيا والحاسب الآلي:

1. المركز الببليوجرافيا:

أنشئ في عام 1970م، ويقدم خدمة متميزة في مجال استخدام الحاسب الآلي في خزن المعلومات واسترجاعها وتطبيق التحليل العلمي لها، والتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في إصدار النشرة العربية للمطبوعات، وموافاة منظمة اليونسكو بالإنتاج الفكري سنويًا. ويقوم المركز بإعداد سلسلة من الببليوجرافيات المتنوعة عن الأعلام، والأحداث، كما يصدر عن المركز مجلة موسوعية في مجال خدمة علم المكتبات هي مجلة «الفهرست» ربع سنوية.

2. الحاسب الآلي:

بدأ العمل بقسم الحاسب الآلي عام 1986م، وفي عام 1996م زود المركز بشبكة حاسبات وخوادم تتكون من عدد (8) سيرفرات. وينقسم الحاسب الآلي إلى عدة إدارات:

- إدارة الشبكات والدعم الفني.
- إدارة الصيانة.
- إدارة قواعد البيانات.
- إدارة الموقع.

هـ- مركز توثيق وبحوث أدب الطفل:

يقع المركز في مبنى مستقل بميدان المماليك بمنيل الروضة، القاهرة، وأنشئ هذا المركز في عام 1988م، ويهتم بكل القضايا التربوية والتوجيهية والتقويمية والبحثية الخاصة بالطفل المصري، ويشرف عليه لجنة علمية من الأساتذة المتخصصين في مجال الطفولة. ومن أهداف المركز:

- جمع وتوثيق كل المواد المتعلقة بأدب الأطفال في مصر والوطن العربي
- تسهيل عمل الباحثين في مجال أدب الأطفال
- تقديم الخدمات البحثية للمستفيدين منها. تقديم الخدمات المتميزة للأطفال عن طريق المكتبة النموذجية الملحقة بالمركز.

وقد صدر عن المركز عدة أعمال علمية في مجال تخصصه، كما صدرت عنه عدة أعداد من مجلته العلمية المحكمة بعنوان «أدب الأطفال دراسات وبحوث».

ح - مركز التنمية البشرية:

صدر قرار مجلس إدارة الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية بالموافقة على إنشاء المركز في عام 2009م ويهدف مركز التنمية البشرية إلى الإسهام في تعميق وتطوير الفكر التنموي وترجمته إلى خطط وبرامج تهتم برأس المال من أجل تحقيق التنمية الشاملة، ومن هذا المنطلق تم إنشاء مركز متخصص من أجل:

1. تعزيز برنامج تنمية وتدريب العنصر البشرى لإعداد الكوادر المتخصصة.
2. إعداد وتأهيل العناصر الشابة وفقًا لمتطلبات العمل.
3. تزويد المتدربين بالمعلومات والمهارات وإعادة تأهيلهم وتهيئتهم لرفع كفاءتهم في كافة الاختصاصات.
4. صقل القدرات والمهارات وزيادة الفاعلية وتحسين الأداء وجودة العمل.
5. المساهمة في خدمة المجتمع الذي تعمل في محيطه دار الكتب من خلال تقديم مجموعة من الدورات التي تساهم في تنمية كافة الهيئات والجهات ذات الاهتمام المشابه. وذلك عن طريق عقد دورات في (ICDL) الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي، وصناعة البرمجة وبعض الدورات المتخصصة في مجالات تكنولوجيا المعلومات، وترميم الكتب والوثائق والمخطوطات، وفهرسة المكتبات، وبرامج متخصصة أخرى لتناسب احتياجات المجتمع.

ومن أنشطة المركز العديدة:

- عقد دورات تدريبية متخصصة في مجال الحاسب الآلي، وتكنولوجيا المعلومات، والفهرسة اليدوية والآلية.
- تدريب العاملين بالقطاع المالي والإداري على ميكنة الأعمال المكتبية، وعلى مشروع الدفع الإلكتروني الخاص بإعداد المرتبات آليا.
- النشاط اليومي للمركز من خلال استقبال العديد من العاملين المترددين على المركز من أجل تقديم الدعم الفني لهم من قِبَل العاملين في المركز فيما يوجههم من مشاكل فنية في العمل وكيفية حلها.

رابعًا – الإدارة المركزية للشئون المالية والإدارية:

وتختص بالإشراف على كافة الخدمات المالية والإدارية، وتشرف على تنفيذ السياسة العامة للهيئة وتنظيم أعمالها، والإشراف على إعداد وتنفيذ الخطط والدراسات اللازمة لمشروعات الموازنة العامة. وتتكون هذه الإدارة المركزية من الإدارات العامة الآتية:

أ– الإدارة العامة للشئون المالية:

تختص بالإشراف على كافة أعمال الشئون المالية، مثل: رسم السياسات العامة وتنظيم الأعمال المالية، وتنفيذ الخطط الخاصة بالموازنة العامة ومراقبة تنفيذها، والإشراف على أعمال المخازن والمشتريات... إلخ.

ب– الإدارة العامة للشئون الإدارية والأفراد:

تختص بالإشراف على كافة الخدمات الإدارية وإعداد التقارير الدورية بشأنها، والاشتراك في رسم السياسة العامة، والإشراف على أعمال النسخ ونشر القوانين والقرارات، وبحث المسائل المتعلقة بشئون العاملين والإشراف على تنفيذها.

خامسًا – دار الكتب بباب الخلق:

بدأت عمليات الترميم والتطوير للمبنى التاريخي بباب الخلق لإعادة الوجه المعماري والحضاري له في عام 2000م ليكون منارة للثقافة والتنوير على أحدث النظم العالمية، واستغرقت عملية التطوير أكثر من ستة أعوام.

وتضمن مشروع تطوير المبنى:

- تحويله إلى مكتبة متخصصة في الدراسات الشرقية تضم مخطوطات الدار (العربية والتركية والفارسية ومجموعة البرديات الإسلامية والمسكوكات وأوائل المطبوعات).
- إنشاء متحف للمقتنيات التراثية: يضم مخطوطات نادرة ومصاحف شريفة وبرديات إسلامية ونماذج من الوثائق والمسكوكات وخرائط وأجهزة موسيقية ذات قيمة تاريخية؛ وهو يعتبر الأول من نوعه في مصر والمنطقة العربية. كشاهد على ما قدمته دار الكتب من خدمات جليلة للثقافة العربية.

كما تم إعداد قاعات البحث والاطلاع وتجهيزها على أفضل مستوى لإتاحة الاطلاع على الكتب التراثية، وكتب اللغات الشرقية، ودوائر المعارف والموسوعات، وكتب التراجم، من خلال نظام الأرفف المفتوحة. بالإضافة إلى ذلك تم تجهيز قاعات الاطلاع الإلكتروني بأحدث أجهزة الحاسب الآلي التي تتيح للمستخدمين الاطلاع على مقتنيات الدار من الكتب والمخطوطات والبرديات خلال موقع الدار على الإنترنت. هذا وقد تم تخصيص مكان بالمكتبة للعرض المتحفي يضم مجموعة من أندر وأثمن المقتنيات التراثية الذي تقدم من خلاله دار الكتب أعظم ما خلفته الثقافة العربية، والإنسانية من مخطوطات في مختلف المجالات تشمل الدين والطب والفلك والأدب واللغة، كتبت باللغات العربية والتركية والفارسية، ومصاحف شريفة مخطوطة تتميز بجودة خطها وبراعة زخرفتها وجمال نقوشها المحلاة بالذهب وبرديات ولوحات الخط العربي، وأوائل المطبوعات، والدوريات، والخرائط، والعملات، والمسكوكات، ومقتنيات متحفيه يراها الزائر لأول مرة، وقد تم تصميم قاعات العرض المتحفي على أحدث مستوى تقنى.

سادسًا – الإدارات التابعة لرئيس مجلس الإدارة:

أ- الإدارة العامة لمكتب رئيس الهيئة.
ب- الإدارة العامة للشئون القانونية.
ج- الإدارة العامة للأمن.
د- الإدارة العامة للعلاقات العامة والاتصالات الخارجية.
هـ- الإدارة العامة لمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار.
و- الإدارة العامة للتخطيط والمتابعة.
ز- إدارة التنظيم والإدارة.
ح- إدارة الإحصاءات المركزية.
ط- إدارة التفتيش المالي والإداري.
ي- إدارة خدمة المواطنين.

4- الهيئة المصرية العامة للكتاب[1]

منذ قيام ثورة يوليو 1952، كان من مهامها التنمية الثقافية حتى تسير جنباً إلى جنب مع خطة الدولة العامة، فكان التخطيط لإنشاء هيئة ثقافية حكومية تضطلع بمسئوليات وزارة الثقافة في مجال التأليف والترجمة والنشر

[1] الهيئة المصرية العامة للكتاب،1194 كورنيش النيل-رملة بولاق-القاهرة-جمهورية مصر العربية، الرقم البريدي 1194، تليفون 25775367، الفاكس 225745176، البريد الإلكتروني info@gebo.gov.eg ، الموقع الإلكتروني http://www.gebo.gov.eg/

ومنذ عام 1961 تفتقت الأذهان في كيفية إقامة هذه الهيئة فمرت بعدة أشكال تحت مسميات عديدة من خلال القرارات الجمهورية التي صدرت منذ 1961 حتى 1994 إلى أن أصبحت الهيئة المصرية العامة للكتاب على شكلها الحالي ...

- قرار رئيس الجمهورية العربية المتحدة رقم 1813 لسـ1961نة
- بإنشاء "الهيئة العامة للأنباء والنشر والتوزيع والطباعة" ذات طابع اقتصادي وتلحق برئاسة الجمهورية.
- قرار رئيس الجمهورية العربية المتحدة رقم 3295 لسـ1965نة
- بإنشاء" المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر".
- قرار رئيس الجمهورية العربية المتحدة رقم 451 لسـ1966نة
- بإنشاء المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر" وتخضع لإشراف وزير الثقافة.
- قرار رئيس الجمهورية رقم 54 لسـ1969نة
- بإنشاء "الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ".
- قرار رئيس الجمهورية العربية المتحدة رقم 1781 لسـ1969نة
- بإنشاء الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر تكون لها الشخصية الاعتبارية ومركزها القاهرة وتخضع لإشراف وتوجيه ورقابة وزير الثقافة.
- قرار رئيس جمهورية مصر العربية رقم 2826 لسـ1971نة
- إنشاء" الهيئة المصرية العامة للكتاب" مركزها القاهرة تتبع وزارة الثقافة والإعلام وتضم كل من دار الكتب والوثائق القومية ودار التأليف والنشر
- قرار رئيس جمهورية مصر العربية رقم 176 لسـ1993نة
- باعتبار الهيئة المصرية العامة للكتاب هيئة مستقلة بذاتها وبالتالي تم انفصال دار الكتب والوثائق القومية عنها وتم تنفيذ هذا القرار اعتباراً من 1994/7/1

الهدف الرئيسي من إنشاء هيئة ثقافية كبرى في حجم هيئة الكتاب كان تضييق الفجوة الثقافية بين مصر وبين شعوب العالم المتقدم من خلال تكاتف الجهود التي تبذلها قطاعات وزارة الثقافة تحقيقاً لمزيد من الرقى والتقدم وبما يليق باسم مصر وحضارتها تقوم هيئة الكتاب بما تضطلع به من مسئوليات تنفيذ الأهداف الآتية:

- o اتاحة كافة التسهيلات للتعريف بالإنتاج الفكري العربي والعالمي.
- o إعادة طبع ما يمكن تحقيقه من كتب التراث حتى يكون في متناول المهتمين بالثقافة.
- o تأليف وترجمة الكتب الثقافية على الصعيدين الإقليمي والعالمي.
- o طبع ونشر وتسويق الكتاب المصري على المستوى المحلى والعربي والدولي.

وحتى يتم تنفيذ هذه الأهداف تم وضع خطة للنشر تتم على عدة مراحل خلال السنة بحيث تراعى تغطية جميع الاحتياجات القرائية للمجتمع والتي تملأ فراغاً بالمكتبة العربية، وهذا يستدعى إعداد الآتي: –

- o إعداد قوائم تفصيلية بالكتب التي تقرر صلاحيتها للنشر وفقاً للإطار العام المسموح به للنشر.
- o إعداد دراسات تسويقية موسعة فيما يتعلق باتجاهات النشر السائدة بمصر والدول العربية والأجنبية.
- o تخصيص لجان تقوم بفحص الأعمال المقدمة بصورة حيادية لتقرير مدى صلاحية الكتب للنشر، وتقوم

كل لجنة بفحص الإبداعات المقدمة إليها كل من خلال تخصيصه وهذه اللجان تحت رئاسة رئيس الهيئة.

وفيما يلي الهيكل التنظيمي للهيئة المصرية العامة للكتاب:

شكل (4) الهيكل التنظيمي للهيئة المصرية العامة للكتاب

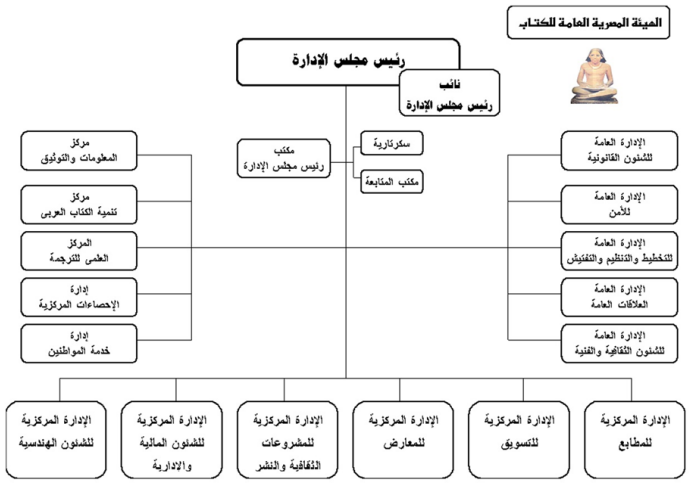

المصدر: موقع الهيئة العامة للكتاب http://www.gebo.gov.eg/

5-المركز القومي للترجمة[1]

يعد المشروع القومي للترجمة الذي احتفل مع بداية 2006 بإصدار الكتاب رقم 1000، أهم الحلقات في سلسلة طويلة من الجهود المبذولة في مجال الترجمة في تاريخ مصر الحديث، بدأت مع إنشاء مدرسة الألسن في مطلع القرن التاسع عشر، واستمرت في جهود لجنة التأليف والترجمة والنشر، ومشروع الألف كتاب الذي أصدر ما يقرب من ستمائة كتاب عند توقفه، أضف إلى ذلك مشروعين لم يكتملا: اولهما لجامعة الدول العربية بإشراف طه حسين، وثانيهما لهيئة الكتاب المصرية بإشراف سمير سرحان. وانطلق المشروع القومي من البدايات السابقة، ساعياً وراء أهداف أكبر وأشمل، تتناسب والمتغيرات المعرفية المعاصرة، وذلك من منطلق مجموعة من المبادئ الأساسية التي وضعها المشروع لنفسه.

وقد استطاع المشروع على مدي عشر سنوات أن يحقق من النتائج الإيجابية ما أكسبه المصداقية والاحترام في عالم الثقافة العربية، باعتباره المحاولة العلمية الأكثر جدية واستمرارا، في مدي تقليص الهوة بيننا وبين من سبقونا على هذا الطريق. وقد تفرد عن كل ما سبقه بميزات متعددة أبرزها الترجمة عن اللغات الأصلية، وتعدد اللغات المترجم عنها / فيما يقرب من ثلاثين لغة، والتوازن بين المعارف المختلفة لسد النقص في المكتبة العربية، وترجمة قدر لا بأس به من الأصول المعرفية، فضلا عن الاعمال المعاصرة التي تصل للقارئ العربي بالثقافة العالمية في تحاولاتها المتسارعة.

شارك فيها مترجمون وباحثون من مصر ودول العالم، وفي إطار التعاون مع المجلس الاعلى للثقافة تم استضافة عدد من مؤلفي الكتب الذين ترجمت بعض أعمالهم ضمن إصدارات المشروع منهم: جاك دريدا، وإمبرتوا

[1] المركز القومي للترجمة،1 شارع الجبلاية – دار الاوبرا المصرية، الجزيرة، القاهرة – مصر، الرقم البريدي 11567، تليفون 0227354524، الفاكس 0227354526، البريد الإلكتروني nct@nct.gov.eg، الموقع الإلكتروني http://nct.gov.eg/

إيكو وبيتر جران وجوست سمايرز وبرويز أمير على وروبرت يانج وروي متحدة ..... وغيرهم، كما عقدت لهم ندوات خاصة، واجريت معهم حوارات حول أعمالهم.

بدأ المشروع تطبيق فكرة النشر المشترك مع بعض دور النشر في مصر والعالم العربي، كما شارك في كل الأحداث الثقافية المهمة في مصر بإصدار ترجمات نوعية بمناسبة انعقاد المؤتمرات الخاصة بالمرأة والعولمة وحوار الحضارات والتنوع الثقافي والاحتفالات العالمية برموز الثقافة العالمية مثل: بوشكين وناظو حكمت وتشيخوف وثربانتس ولوركا وهنريك إبسن ... وغيرهم.

في خطوة مدروسة أعادت سلسلة ميراث الترجمة، وهي واحدة من سلاسل المشروع، نشر ترجمة البستاني لإلياذة هومريوس الصادرة سنة 1904 مع ترجمة جديدة بمناسبة مرور مائة عام على الترجمة الاولي، كما أعادت نشر أو ترجمة لمسرحية شكسبير « هاملت أمير الدنمارك» بقلم طانيوس عبده الصادرة في أواخر القرن التاسع عشر، وذلك بالتوازي مع نشر أحدث ترجمة لها بقلم الدكتور محمد مصطفي بدوي وهو ما يوفر مادة خامًا للباحثين لدراسة تطور لغة المترجمين وحدود تصرفهم واختلاف الذائقة وأساليب التلقي.

في إطار الملتقي الثالث (فبراير 2006) عقدت مائدة مستديرة تحت عنوان (المشروع القومي للترجمة وقفة على الطريق) شارك فيها عدد من المثقفين المعنيين بالترجمة والمسئولين عن المشروع والمتعاونين معه، وذلك بهدف الخروج بأفكار وتصورات ومقترحات وتوصيات محددة، من شأنها تطوير أداء المشروع والقضاء على ما شاب التجربة من سلبيات وتأكيد الإيجابيات، ومن ثم تذليل الصعاب أمام انطلاقة نوعية جديدة، وخلصت المناقشات إلى التوصيات الآتية:

1 – المزيد من التدقيق في اختيار الكتب بحيث تجمع الخطة بين الإصدارات القديمة والحديثة في مختلف العلوم والمعارف، مع الاهتمام بترجمة الموسوعات والمعاجم العلمية المبسطة التي تخاطب القارئ العام.

2– تفعيل دور لجان المجلس الأعلى للثقافة في اقتراح عناوين للترجمة وترشيح مترجمين ومراجعين لها.

3– ضرورة وجود مراجع لكل كتاب يقوم بدور إيجابي في توجيه المترجم وتدقيق الهوامش والتعليقات والشروح.

4– ضرورة وجود مقدمة علمية لكل كتاب، يكتبها المترجم أو المراجع أو متخصص في مادة الكتاب، تلقي الضوء على أهمية العمل وتحاور أفكاره و / أو ترد عليها إذا اقتضي الأمر.

5– المزيد من الاهتمام بالتحرير والصياغة والعناوين الرئيسية والفرعية والأسماء والاقتباسات المكتوبة بلغة أجنبية.

6– ضرورة بذل جهد أكبر في عملية التصحيح والتدقيق اللغوي والأخطاء البصرية وأخطاء الجمع التصويري.

7– ضرورة أن يقدم المترجم ثبتاً بترجمة للمصطلحات الواردة في الكتاب طبقا للسياق.

8– زيادة عدد إصدارات سلسلة ميراث الترجمة، وتلقي مقترحات اللجان والأفراد بهذا الخصوص

9– إعادة طبع الكتب التي نفدت من الألف الاولي بعد مراجعتها وتنقيحها وتصديرها بمقدمات جديدة.

10– زيادة الاهتمام بورش الترجمة بالتعاون والتنسيق مع لجنة الترجمة بالمجلس الأعلى للثقافة.

11– الاهتمام بترجمة الرسائل العلمية، للباحثين المصريين المكتوبة بلغات أجنبية.

12– توفير غطاء إعلامي جيد للمشروع لتحقيق درجة من التلقي الإيجابي بما يجعل الترجمة بالفعل مشروعا للتنمية الثقافية، ومما يساعد على ذلك تنظيم سلسلة من الندوات لمناقشة الإصدارات المهمة من كتب المشروع بشكل دوري.

13- ضرورة التفكير في إصدار مجلة للترجمة يكون من بين أهدافها التعريف بإصدارات المشروع ومناقشة ما تطرحه من أفكار.

14- تطوير قاعدة بيانات الخاصة بالمشروع وبحركة الترجمة في العالم العربي بشكل عام.

15- دعوة لجان المجلس والمؤسسات الثقافية والأفراد لتقديم مقترحاتهم للخريطة المعرفية للمرحلة القادمة.

16- التفكير في أن يخصص الملتقي الدولي الرابع لمناقشة قضايا المصطلح وإشكالياته.

17- تشكيل لجنة مصغرة لمتابعة تنفيذ هذه التوصيات.

- **التوجهات والأهداف:**

1-تأكيد ريادة مصر في عمليات الترجمة، والحفاظ على مكانتها ودورها بالقياس على غيرها من الدول العربية التي تعلمت من التجربة المصرية، وينبغي أن نقدم لها من الدعم ما يحافظ على مكانتها الريادية والقيادية.

2- الارتقاء بأوضاع الترجمة، وذلك للوصول إلى معدلات قريبة من المعدلات العالمية في حدها الأدنى، علماً بأن أقطارا مثل: إسبانيا وإيطاليا وحتى إسرائيل يترجم كل قطر منها سنويا حوالي 20 ألف كتاب وإذا وصلنا في المركز القومي للترجمة إلى معدل 1000 كتاب في العام بدلا من ألف كتاب في عشر سنوات تكون النتيجة باعثة على الأمل والتفاؤل بإمكان الوصول إلى الحد الأدنى من المعدلات العالمية.

3- فتح نوافذ المعرفة أمام القارئ العربي في كل مجالاتها وأقطارها ولغاتها، بعيدًا عن هيمنة لغة واحدة أو الاقتصار عليها تأكيدا لمبدأ التنوع الثقافي الخلاق.

4- سد الثغرات المعرفية الموجودة في ثقافتنا المعاصرة، وفي المجالات العلمية التي تدخل في نطاق اهتمامات المؤسسات الأكاديمية الحريصة على مواكبة التصاعد غير المحدود في ثورة المعرفة.

5- تحقيق التوازن المطلوب بين فروع المعرفة بما يعالج التدني الملحوظ في ترجمة الثقافات العلمية والعلوم المختلفة بما يؤدي إلى الارتقاء بالوعي العلمي وتطويره بوجه عام ودعم حركات البحث العلمي بفروعه المختلفة بوجه خاص.

6- تكوين شبكة من العلاقات القوية مع المؤسسات الدولية التي يمكن أن تدعم عمليات الترجمة مادياً ومعنويا من خلال بروتوكولات النشر المشترك.

7- التعاون والتنسيق مع مؤسسات وزارة الثقافة المعنية بالترجمة والناشرين في القطاع الخاص في مصر والأقطار العربية بما يحقق الارتفاع في معدلات إنتاج الكتاب المترجم بوجه عام، فلا يعقل أن يكون نصيب كل مليون مواطن عربي حوالي كتاب مترجم واحد، بينما يصل نصيب كل مليون مواطن إسباني إلى 250 كتابًا مترجمًا.

8- تنمية حركة الترجمة عن طريق إعداد المترجمين وتدريبهم وتطوير قدراتهم لتكوين أجيال جديدة تكتسب الخبرة والمران من خلال الدورات الخاصة وورش الترجمة وتطبيق نظام المترجم المقيم بالتعاون مع المنظمات والهيئات العالمية، ووضع خطة للتفرغ والجوائز التشجيعية.

9- إشاعة الوعي بالترجمة لدي القراء والمثقفين بوجه عام من خلال:

i. إصدار مجلة فصلية خاصة بالترجمة يتنوع محتواها بين الأبحاث والدراسات والإبداع المترجم.

ii. تنظيم ملتقي دولي سنوي يدعي للمشاركة فيه باحثون ومترجمون وكتاب مصر والعالم لمناقشة قضايا الترجمة ومشكلاتها.

iii. تنظيم صالون ثقافي شهري يتم فيه مناقشة إصدارات المركز وإجراء حوارات مفتوحة مع المؤلفين والمترجمين والناشرين والنقاد المهتمين بتنمية الوعي النظري بالترجمة من خلال المحاضرات والندوات.

iv. إصدار نشرة إعلامية شهرية للتعريف بنشاط المركز وإصداراته وخططه المستقبلية، بالإضافة إلي العروض الموجزة وأخبار الترجمة والمترجمين.

10 – الانتقال من مرحلة الاعتماد على الدعم المالي من الدولة إلي تحقيق معدلات كافية من الدعم وذلك بالتحول التدريجي بالمركز إلى مشروع استثماري، يغطي نفقات تشغيله من بيع الكتب المنتجة من ناحية ويحقق أرباحا بزيادة فاعلية التوزيع والتسويق من ناحية ثانية، وأداء خدمات الترجمة بالأجر للمؤسسات والهيئات القومية والعالمية من ناحية أخري. بهدف تدبير موارد مالية إضافية يقوم المركز بتنظيم برامج تدريبية وورش ترجمة ودورات خاصة مقابل رسوم رمزية بالتنسيق مع المؤسسات والشركات والنقابات المهنية طبقًا لاحتياجاتها، وذلك إلى جانب برامج التدريب المجانية التي يقدمها للطلبة والباحثين بالتعاون مع لجنة الترجمة بالمجلس الأعلى للثقافة فضلا عن ترجمة الإصدارات الخاصة بالمنظمات والهيئات الدولية من كتب وتقارير ونشرات وأوراق بحثية واتفاقات وعقود .... إلخ.

1 –الأكاديمية المصرية للفنون بروما[1]

نبتت فكرة إنشاء أكاديمية مصرية للفنون بروما قبل ما يقرب من 83 عاماً، أي (عام 1929)، على يد الفنان المصري راغب عياد. الذي كان يدرس الفن آنذاك في إيطاليا، وشهد عملية ازدهار التمثيل الفني لكثير من دول العالم عبر "أكاديميات فنية" تكون بمثابة نوافذ تطل على أوروبا من خلال العاصمة الإيطالية روما، التي كان لها السبق في هذه الفكرة الريادية مع بداية القرن العشرين، فبادر عياد حينئذ، بدافع من حماس الشباب والغيرة على الوطن لمراسلة الحكومة المصرية وتوجيه طلب لخديوي مصر بإنشاء أكاديمية مصرية للفنون بروما، بهدف إتاحة فرصة الاحتكاك بالتجربة الفنية الإيطالية العريقة، وإيجاد مكان لائق لإبداع الفنانين المصريين ورعاية مواهبهم، وفي عام 1930 اعتبر قصر "كوللو أوبيو"، الذي يقع بالقرب من "الكولوسيوم"، بمثابة مقر مؤقت للأكاديمية، وعُيِّن الفنان سحاب رفعت ألمظ مسئولاً عنها، وكان وقتئذٍ مبعوثاً لدراسة الفنون على نفقة الملك فؤاد الأول. وفي إطار العلاقات الثنائية المتوطدة بين مصر وإيطاليا، وازدهار نشاط بعثات الآثار الإيطالية في أنحاء وادي النيل، قامت السفارة الإيطالية في مصر بعرض قطعة أرض في وادي "جوليا" على أطراف حدائق بورجيزي، حيث توجد مباني معظم الأكاديميات، وذلك لبناء الأكاديمية المصرية، مقابل مساحة أرض تمنح من حكومة صاحب الجلالة ملك مصر لإيطاليا لإقامة معهد لدراسة الحفريات في مصر.

تم تعيين أول مدير حقيقي للأكاديمية «الملكية» المصرية للفنون الجميلة بروما عام 1947 وكان الفنان محمد ناجي، المدير السابق لمتحف القاهرة للفن الحديث، ثم النحات عبد القادر رزق عام 1950، ثم صلاح كامل عام 1957، كمدير المجلس الثقافي المصري بإيطاليا، لمتابعة الاتفاقيات الثنائية بين مصر وإيطاليا.

وفي عام 1958 وبدعم من ثروت عكاشة، قدم صلاح كامل سفير جمهورية مصر العربية لدى إيطاليا مشروع أكاديمية الفنون الجميلة المصرية بروما. حتى دخلت الاتفاقيات الثنائية بين البلدين حيز التنفيذ في عام 1959. ثم تم وضع اسس تشيد مبني الاكاديمية عام 1961 الي ان اختتمت اعمال التشيد عام 1965.

وتم افتتاح الأنشطة الثقافية في المقر الجديد للاكاديمية عام 1966 في شارع أوميرو ، في قلب فالي جوليا، المنغمسة في المساحات الخضراء لفيلا بورغيزي. وفي العام نفسه ، تم تحديد ميدان صغير بالقرب من الأكاديمية

1 الاكاديمية المصرية بروما، Via Omero, 4 - 00197 Roma, Italia، الرقم البريدي 11567، تليفون (39+) 06 3201896 (39+) 063201907، الفاكس (39+) 06 320 18 97، البريد الإلكتروني info@accademiaegitto.it ، الموقع الإلكتروني /http://www.accademiaegitto.org

أطلق عليه اسم الشاعر المصري الشهير أحمد شوقي المعروف بـ «أمير الشعراء» ، والذي يسيطر تمثاله الذي ابتكره الفنان المصري الشهير جمال السجيني محفورا على التمثال بيتًا من إحدى قصائده الشهيرة: «قف في روما، وتأمل، وشهد أن مملكة الكون لها ملكها الأعلى».

وفي 2008 قام وزير الثقافة المصري الأسبق الفنان فاروق حسني بعمل تطوير وتجديد للأكاديمية بهدف جعلها نافذة مهمة للثقافة المصرية في قلب أوروبا، إيمانا منه بأهمية دور الأكاديمية. في التعاون الثقافي بين مصر والدول الأوروبية، واعتبار الثقافة أداة قوية للجمع بين الناس.

وفي 23 سبتمبر 2010، تم افتتاح الأكاديمية الجديدة بعد عامين من إعادة الهيكلة، بحضور الرئيس مبارك والرئيس برلسكوني، ووزير الثقافة المصري فاروق حسني ورئيس مجلس الوزراء. ومجموعة من الممثلين السياسيين والثقافيين المصريين والأوروبيين.

وفي 2012 أعلنت وزارة الثقافة المصرية أعلنت فيه أول مسابقة وطنية لتعيين مدير للأكاديمية وفازت الأستاذة جيهان زكي بالمسابقة كأول مديرة للأكاديمية. ومع كوفيد –19 في عام 2020، انتقل النشاط بشكل أساسي عبر الإنترنت، وهنا كانت الأكاديمية ولا تزال نشطة في مشاركة المحتويات الثقافية والفنية، والوصول إلى جمهور أوسع.

اختصر نشاطات الاكاديمية المصرية بروما منذ ان تم تجديدها على عمل احداث قليلة نسبيا كندوات او حفلات تعريفية بمصر وبثقافتها للجانب الايطالي، مع دعم الفنانين المصرين الشباب الذين يفوزوا بجائزة الدولة للإبداع والتي يطلقها المجلس الأعلى للثقافة بمصر بمنحة اقامة لمدة ثلاثة أشهر للإقامة بها ومساعدهم لوجيستين وهي جائزة غير منتظمة منذ 2012 تقام بصورة شبه سنوية لمجموعة لا تزيد عن 10 اشخاص للدورة الواحدة، كما تقوم الاكاديمية بمساعدة الفنانين الذين يمثلوا مصر في "بينالي" فينسيا كل عام.

2–قطاع شئون الانتاج الثقافي[1]

يختص القطاع بالتوجيه في أعمال رسم السياسة العامة للبيت الفني للمسرح والبيت الفني للفنون الشعبية للاستعراضية والمركز القومي للسينما واقتراح الخطط والبرامج لتنفيذ هذه السياسة ودعمها وتطويرها بما يضمن توصيل الخدمة الثقافية بأرقي الأساليب وابسطها في إطار حضاري لاستيعابها ثقافياً وترفيهياً.

يهدف القطاع لإثراء الحياة الثقافية في إطار توظيف الثقافة لخدمة التنمية الفكرية والاقتصادية ومواكبة الثقافة العالمية لتحسين الأداء والارتقاء الملحوظ لأجهزة الإنتاج الثقافي والمتمثلة في كل من:

ا. الإدارة المركزية للبيت الفني للمسرح، ويبعه مجموع من المسارح المختلفة في اماكن ومحافظات متعددة وهي:

- المسرح القومي بالقاهرة
- مسرح الطليعة بالقاهرة
- مسرح العرائس بالقاهرة
- مسرح الغد بالقاهرة
- مسرح الحديقة الدولية بالقاهرة
- مسرح المنصورة

[1] قطاع شئون الانتاج،1 شارع الجبلاية – دار الاوبرا المصرية , الجزيرة, القاهرة – مصر، الرقم البريدى 1105، تليفون –27358317 27369390، الفاكس –27353724 27374555، البريد الالكترونى info@docp.gov.eg، الموقع الالكترونى.http://www /docp.gov.eg

- مسرح السلام بالإسكندرية
- مسرح ليسية الحرية بالإسكندرية
- مسرح بيرم التونسي بالإسكندرية
- مسرح الميدان بالقاهرة
- مسرح ميامي بالقاهرة
- المسرح القومي للطفل (متروبول)
- مسرح الشباب (المسرح العائم الصغير)
- المسرح الكوميدي (المسرح العائم)

- الإدارة المركزية للبيت الفني للفنون الشعبية والاستعراضية.
- الإدارة المركزية للمركز القومي للسينما.
- الإدارة المركزية للمركز القومي للمسرح.
- مركز الهناجر للفنون.
- الإدارة العامة للتراخيص الفنية.
- مسرح البالون
- السيرك القومي
- مكتبة الحضارة الاسلامية
- مكتبة القاهرة

3 – الجهاز القومي للتنسيق الحضاري[1]

نشأت فكرة الجهاز القومي للتنسيق الحضاري بفضل الوزير فاروق حسنى وزير الثقافة الاسبق، بعد أن كان فكرة اقترحها منذ أكثر من عشر سنوات حتى صدر القرار الجمهوري بإنشاء الجهاز في عام 2001، وتم افتتاح مقره بالقلعة في أغسطس 2004.

ويهدف الجهاز إلى تحقيق القيم الجمالية في الفراغ العمراني المصري من خلال الشكل الخارجي للأبنية والفراغات العمرانية والأثرية وأسس النسيج البصرى للمدن والقرى وكافة المناطق الحضارية للدولة، بما في ذلك المجتمعات العمرانية الجديدة، وكذلك إزالة كافة التشوهات والتلوث البصري والحفاظ على الطابع المعماري والعمراني للمناطق المختلفة، وتحقيق القيم الجمالية للعمران المصري بشكل عام بما يشمله ذلك من طرق وميادين وشوارع وحدائق وفراغات عامة ومباني عامة وذات قيمة متميزة، ارتكازاً على كافة الوسائل العلمية والفنية والإدارية والتشريعية .

ويحق للجهاز في سبيل تحقيق أهدافه اتخاذ جميع القرارات والتوصيات اللازمة لتحقيق أهدافه، وذلك بما لا يتعارض مع أحكام القوانين والتشريعات القائمة.

[1] الجهاز القومي للتنسيق الحضاري،قلعة صلاح الدين – صلاح سالم– القاهرة – مصر، الرقم البريدى 11411، تليفون 25145558– 25145557– 25145553، الفاكس 25145552، البريد الالكترونى info@urbanharmony.org، الموقع الالكترونى http://www.urbanharmony.org/

وله على الأخص ما يلي:

1 - إعادة صياغة الرؤية الجمالية لكافة مناطق الدولة والعمل على إزالة التشوهات الحالية.

2- إعداد قاعدة بيانات شاملة لجميع المباني ذات الطابع المعماري المميز بجميع محافظات الجمهورية ووضع القواعد اللازمة للحفاظ عليها.

3- وضع الضوابط التي تكفل عدم التغيير في الشكل المعماري القائم بمنع الإضافات التي تتم على المباني القائمة والتي تشوه المنظر العام.

4- وضع أسس التعامل مع الفراغات المعمارية كالحدائق والشوارع والأرصفة والإنارة والألوان المستخدمة بمراعاة طبيعة كل منطقة والمعايير الدولية المتعارف عليها، وذلك بما يحقق احترام حركة المشاة والمعاقين مع استخدام الخامات والألوان التي تتناسب مع الطابع المعماري لكل منطقة.

5- وضع الشروط والضوابط اللازمة لشكل الإعلانات واللافتات بالشوارع والميادين وعلى واجهات المباني من حيث المساحة والارتفاع والألوان والمكان الذي يوضع فيه الإعلان أو اللافتة.

6- إعادة صياغة الميادين العامة وفقاً لرؤية معمارية وبصرية تتفق والطابع المميز لكل منطقة مع الاحتفاظ بالشكل القديم الأصلي للميادين التي تمثل طابعاً معمارياً متميزا.

7- إبداء الرأي في مشروعات القوانين واللوائح التي تسهم في تحقيق التنسيق الحضاري.

4 - قطاع العلاقات الثقافية الخارجية[1]

وهو القطاع المسئول على الاتفاقيات والتبادل الثقافي بين مصر وباقي الدول حول العالم، ويعتبر حلقة الوصل بين وزارة الخارجية المصرية وباقي قطاعات وزارة الثقافة.

يلاحظ قلة المعلومات المتاحة للقطاع سوء على الموقع الرسمي لوزارة الثقافة المصرية او الموقع الالكتروني الرسمي للقطاع حيث يعرض فقط يعرض الانشطة التي تمت بالفعل. دون وضع اي معلومات عن سياساته او الادارات التابعة له او رسالته او اهدافه.

5- الهيئة العامة للمركز الثقافي القومي (الأوبرا)[2]

إن فن الأوبرا ليس فنا بعيدا عن تذوق الشرقيين أو المصريين خاصة، فالتاريخ المصري القديم مملوء بالنماذج الموسيقية المصاحبة بالأداء الدرامي والشعر، وعلى جدران المعابد نقشت تسجيلات رائعة للعديد من الاحتفالات المصرية القديمة والتي يظهر فيها مدى الاهتمام بفن الموسيقى والغناء والرقص، حتى إنهم اخترعوا العديد من الآلات الموسيقية عشقا للموسيقى، فنجد آلة الهارب الشهيرة التي أجريت عليها تطورات مختلفة حتى وصلت حاليا إلى آلة العود الشرقي.

---

[1] قطاع شئون الانتاج،1 شارع الجبلاية – دار الاوبرا المصرية، الجزيرة، القاهرة – مصر، الرقم البريدي 1105، تليفون 27358317 27369390–، الفاكس 27353724 – 27374555، البريد الإلكتروني info@docp.gov.eg ، الموقع الإلكتروني .http://www /docp.gov.eg

[2] الهيئة العامة للمركز الثقافي القومي (الاوبرا)،1 شارع الجبلاية – دار الاوبرا المصرية، الجزيرة، القاهرة – مصر، الرقم البريدي 11567، تليفون 27370602 – 27390188، الفاكس 27390199 – 27370599، البريد الإلكتروني info@cairoopera. org ، الموقع الإلكتروني http:// www.cairoopera.org

ارتبطت قصة إنشاء الأوبرا القديمة ارتباطا وثيقا بافتتاح قناة السويس في عهد الخديوي إسماعيل الذي كان شغوفا بالفنون ولذلك سميت بالأوبرا الخديوية. ونتيجة حب الخديوي إسماعيل للفن الرفيع وشغفه به أراد أن تكون دار الأوبرا الخديوية تحفة معمارية لا تقل عن مثيلاتها في العالم، فكلف المهندسين الإيطاليين افوسكانى وروسى بوضع تصميم لها يراعى فيه الدقة الفنية والروعة المعمارية، واهتم الخديوي إسماعيل بالزخارف والأبهة الفنية فاستعان بعدد من الرسامين والمثالين والمصورين لتزيين الأوبرا وتجميلها.

وقبل أن يتم البناء كان العاهل العظيم قد شرع يهيئ لداره الجديدة تراثا فنيا خالصا يشير أول ما يشير إلى ماضي مصر المجيد، فقد طلبت ماريت باشا من الخديوي اختيار قصة من صفحات التاريخ المصري القديم تصلح نواة مسرحية شعرية، وقد قام بنظم شعرها الشاعر الإيطالي جيالا نزوق وعهد الخديوي إسماعيل إلى الموسيقار فيردى بوضع موسيقاها الرفيعة، فكانت الأوبرا الخالدة «عايدة» بموضوعها الوطني المصري وأغانيها الجياشة وموسيقاها الرائعة من نتاج العبقريات الثلاث.

وتم افتتاح الأوبرا الخديوية في الأول من نوفمبر 1869 مع احتفالات قناة السويس وعلى الرغم من اهتمام الخديوي إسماعيل ورغبته الأكيدة في أن تفتتح دار الأوبرا الخديوية بعرض أوبرا عايدة حالت الظروف دون تقديمها في موعد الافتتاح وتم افتتاح الأوبرا الخديوية بعرض ريجوليتو.

اعتبرت الأوبرا القديمة هي الأولى في قارة أفريقيا واعتبر مسرحها واحدا من أوسع مسارح العالم رقعة واستعدادا وفخامة. وفي فجر الثامن والعشرين من أكتوبر 1971 احترقت دار الأوبرا المصرية القديمة بالكامل ولم يتبق منها سوى تمثالي «الرخاء» و»نهضة الفنون» وهما من عمل الفنان محمد حسن.

ثم تم افتتح دار الأوبرا الحالية في اكتوبر 1988 في جزيرة الزمالك بالقاهرة، وتهدف إلى تقديم الفنون الرفيعة والأنشطة الإبداعية المختلفة، وينظم المركز الثقافي القومي عدد من المهرجانات، أهمها مهرجان الموسيقى العربية، كما يهتم المركز أيضًا بالفنون التشكيلية، وتنظم قاعة الفنون التشكيلية بالأوبرا معارض فردية وجماعية للفنانين المصريين والعالميين، ،كما يقيم المركز على المسرح الصغير الندوات واللقاءات الثقافية والحفلات الموسيقية المتنوعة التي تقدم بشكل منتظم ضمن خطة مستقرة واضحة المعالم والأهداف والتنوع مشتملة على جميع التيارات الفكرية والفنية بدءاً من اللقاءات والحوارات وصولا إلى العروض الفنية. كما تقوم دار الأوبرا بأرسال الفرق الفنية في جولات فنية بمحافظات مصر المختلفة لإتاحة الفرصة لجمهور الأقاليم لمشاهدة تلك الإبداعات العالمية والمحلية والفنون الرفيعة.

كما يضم المركز ايضا مكتبة موسيقية في مبني منفصل داخل حرم ساحة الاوبرا التي تحتوي على العديد من المباني التابعة لقطاعات متعددة، وتتبع كل من أوبرا الإسكندرية وأوبرا دمنهور الهيئة العامة للمركز الثقافي القومي.

شكل (5) الهيئة العامة للمركز الثقافي القومي

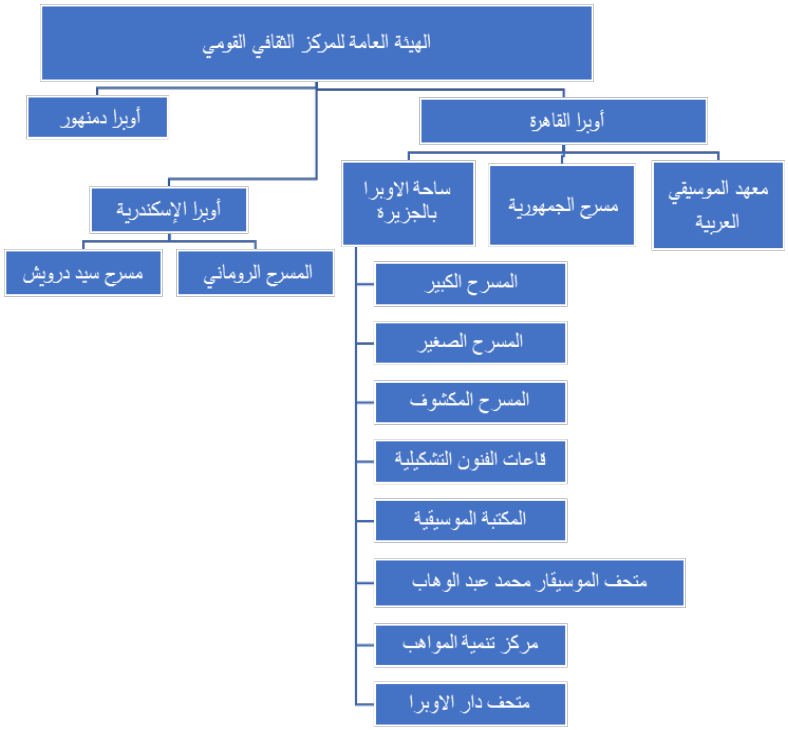

المصدر : http:// www.cairoopera.org

11- قطاع الفنون التشكيلية [1]

تم انشاء الإدارة العامة للفنون الجميلة منذ عام 1958 حتى 1966 وقد تولي قيادتها الفنان صلاح طاهر، ثم عبد القادر رزق في عام 1966 وحتى عام 1972 وفي عهده انضمت إليها الإدارة العامة للمتاحف التي أنشئت عام 1959، وفي عام 1972 تولي عبد الحميد حمدي الادارة العامة للفنون الجميلة والمتاحف العامة منذ عام 1972 والتي تغير اسمها في عهده إلى مسمى (الهيئة العامة للفنون والآداب) لتضم أيضاً أكاديمية الفنون وإدارتي الآداب والتفرغ والتي ألغيت مع إنشاء المجلس الأعلى للثقافة في عام 1980 وأنشئ بدلاً منها المركز القومي للفنون التشكيلية والذي تولي ادارته د. مصطفي عبد المعطي حتي عام 1988. ثم من بعده د. احمد نوار منذ عام 1988 وحتى عام 2006 وفي عهده تحول اسم المركز إلى (قطاع الفنون التشكيلية) حوالي عام 1990. وقد استمر هذا المسمى حتى الان. ليشمل ادارتي المعارض المحلية والدولية وادارة المتاحف الفنية والقومية.

- **رسالة قطاع الفنون التشكيلية:**

إثراء الثقافة والفنون باحتضان وتطوير ونشر المتاحف الفنية والقومية وإدارة مراكز الفنون والإنتاج الفني، بالإضافة إلى الاضطلاع بتنظيم العديد من الفعاليات الثقافية المحلية والدولية.

[1] قطاع الفنون التشكيلية،1 شارع كافور – بريد الاورمان – جيزة – مصر، تليفون 33364955 – 37482143 – 37482142، الفاكس 33362359، البريد الإلكتروني fineartsector@yahoo.com ، الموقع الالكترونى http://www.fineart.gov.eg/

• **رؤية قطاع الفنون التشكيلية:**

الارتقاء بالحركة التشكيلية المصرية والوصول بها إلى العالمية وتعظيم دورها الثقافي والاجتماعي والمهني والاقتصادي، بتفعيل وتيسير سبل الثقافة وصولاً إلى التنمية الثقافية الشاملة لجميع فئات الشعب المصري، إثراء للشخصية المصرية ودعماً للاقتصاد القومي.

• **دور قطاع الفنون التشكيلة في الحياة الفنية والثقافية:**

يقوم قطاع الفنون التشكيلية بالدور الأساسي والأكثر أهمية تجاه الفنون التشكيلية ورعايتها، ويتمثل هذا الدور في تنظيم المعارض القومية والدولية وكذلك الإشراف على المتاحف الفنية والقومية وما تحويه، سواء كانت إبداعات لفنانين مصريين أو عالميين أو مقتنيات خاصة، بالإضافة إلى اضطلاعه بتنظيم العديد من الأنشطة والفعاليات الثقافية وورش العمل الفنية.

وفيما يلي تعريف بأنشطة القطاع حسب الموقع:

شكل (6) أنشطة قطاع الفنون التشكيلية

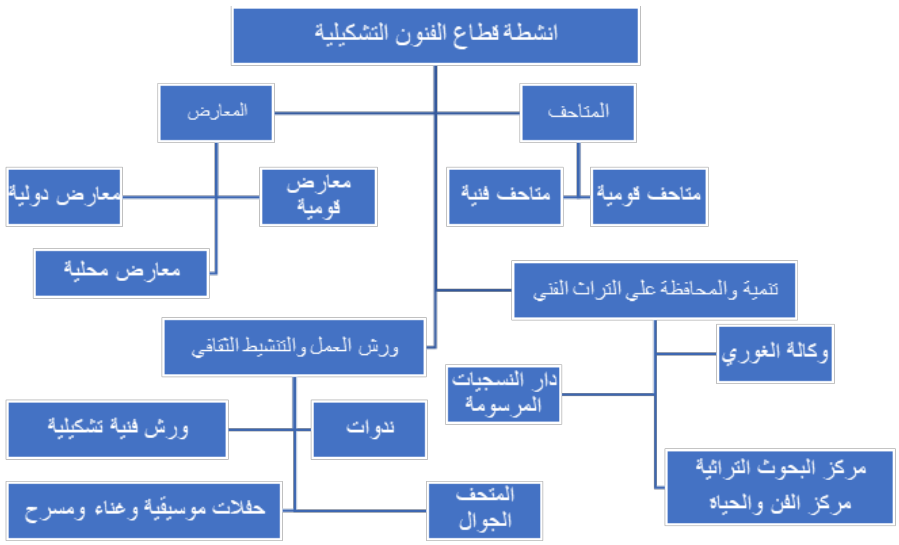

المصدر: من إعداد الباحث

• **مواقع وانشطة قطاع الفنون التشكيلية:**

تعتبر اغلب مواقع قطاع الفنون التشكيلية مركزية بالقاهرة الا ان هناك قليل من المتاحف ببعض المحافظات كالإسكندرية والمنصورة وبورسعيد وقنا، وفيما يلي اهم تلك المواقع حسب المذكور بالموقع الرسمي للقطاع[1] (واغلبها لم يجدد منذ عام 2010 تقريبا، مع محاولة الباحث للوصول الي اجدد البيانات والمواقع).

[1] www.fineart.gov.eg

أولا: المتاحف:

وتنقسم الي جزئين:

1. المتاحف الفنية:

وهي تحتضن آلاف الروائع والكنوز الفنية لفنانين مصريين وعالميين ومن خلال زيارة هذه المتاحف ومطالعة تلك الروائع تتحقق المتعة البصرية والمعرفية، وتتكون مجموعة المتاحف الفنية من المتاحف الآتية: (متحف الفن المصري الحديث، متحف محمد محمود خليل وحرمه، مركز محمود سعيد للمتاحف، متحف الخزف الإسلامي، متحف الجزيرة، متحف المثّال مختار، متحف محمد ناجي، متحف عفت ناجي وسعد الخادم، متحف الفنون الجميلة بالإسكندرية، متحف الخزف والتشكيلات المجسمة، متحف الأمير محمد وحيد الدين سليم، متحف الفن والحديقة، متحف حسن حشمت، متحف الزجاج، متحف راتب صديق)

2. المتاحف القومية:

وهي تعنى بإحياء وحفظ ذاكرة الوطن وأحداثه الهامة وتراثه سواء كانت متعلقة بمناسبات تاريخية مثل حادثة دانشواي أو معركة المنصورة وواقعة أسر الملك لويس التاسع أو الموروث الشعبي كمتحف الشمع ومتحف السيرة الهلالية بقنا أو تقديراً لذكرى أشخاص ساروا رموزاً سواء كانوا زعماء أو أدباء أو شعراء مثل متحف مصطفي كامل، متحف بيت الأمة، متحف أمير الشعراء أحمد شوقي، متحف طه حسين.

وفيما يلي قائمة بالمتاحف التابعة لقطاع الفنون التشكيلية:

شكل (7) قائمة بالمتاحف التابعة لقطاع الفنون التشكيلية

المصدر: من إعداد الباحث

ثانيا: المعارض:

وتعبر هي الشاغل الرئيسي للقطاع حيث انها متحركة دائما وأكثر نشاط عن باقي ادارات القطاع، وتتم تلك المعارض في قاعات العرض المتغيرة الخاصة بالقطاع والتي تعتبر اين اكثر مركزة من المتاحف حيث ان اغلبها بمحافظة القاهرة وبالأخص مناطق الزمالك والدقي والجيزة، ومركز ب 15 مايو واخر بالإسكندرية، دون غيرها من المحافظات او المناطق.

وفيما يلي عرض لأنواع تلك المعارض:

المعارض الدولية:

يقوم القطاع بتنظيم اثنين من أهم الفعاليات الفنية الدولية وأقدمها على مستوى الشرق الأوسط وأفريقيا هما بينالي القاهرة الدولي وبينالي الإسكندرية لدول حوض البحر المتوسط، وفي حين يأتي بينالي القاهرة الدولي في صدارة الأنشطة الفنية نظراً لحجم المشاركة الدولية الآخذة في التنامي والتطور من دورة لأخرى، فإن بينالي الإسكندرية يتميز بكونه أحد أقدم البينياليات على مستوى العالم حيث تجاوز عمره الخمسين عاماً بالإضافة إلى اقتصار المشاركة في فعالياته على دول حوض البحر المتوسط والتي تجمعها روابط حضارية وثقافية فضلاً عن فعاليات خرجت للنور حديثاً مثل سمبوزيوم البحر المتوسط للتصوير. الا ان اغلب تلك الانشطة كانت توقفت بسبب ضعف الميزانية المتاحة للقطاع في السنوات العشرة الاخيرة فأصبح ما يتم من فاعليات يتم بصورة غير دورية وغير محددة المدة.

المعارض القومية:

ويأتي في مقدمتها المعرض العام للفنون التشكيلية والذي يظل حدثاً منفرداً يعكس صورة صادقة للواقع التشكيلي المصري، ثم صالون الشباب والذي انطلقت أولى دوراته في عام 1989 بغرض إتاحة الفرصة أمام شباب الفنانين المصريين للتجريب والابتكار حتى أصبح بمثابة جواز المرور لشباب المبدعين نحو الانتشار والتألق، وغيرها من المعارض (التي كانت تتم بصفة دورية وتوقفت بسبب ضعف الميزانية)

المعارض المحلية:

وهي تنقسم إلى معارض فردية ومعارض جماعية يشرف على إعدادها وتنظيمها القطاع حسب البرنامج الزمني السنوي. على مختلف قاعات ومراكز القطاع. وتعتبر من أكثر الانشطة اهمية للفنانين التشكيلين المصريين حيث انها تقدم بالمجان، الا ان ضعف الدعاية والاعلان يؤدي الي قله اعداد الزوار لتلك المعارض.

وفيما يلي عرض لقاعات العروض والمراكز الثقافية التابعة للقطاع والتي يتم فيها تنفيذ تلك الانشطة:

في إطار حرص القطاع على تفعيل دور المتاحف واعتبارها مراكز اشعاع وتنوير ثقافي، تم استحداث قاعات للعروض ومراكز ثقافية بالعديد من المتاحف الفنية والقومية بحيث تكون معنية بإقامة الانشطة الفنية والثقافية المختلفة والتي تتكامل مع شخصية المتحف وموقعه على مدار العام، الا ان تلك المراكز والقاعات تكون منفصلة اداريا عن بالمتحف التي تكون به، وهي على النحو الآتي:

أولا قاعات العرض:

- قاعة «أفق واحد للعروض المتغيرة» (متحف محمود خليل) – ويرتكز نشاطها على المعارض الاستعادية لكبار الفنانين المصريين – كمعارض فردية مع بعض الاستثناءات.
- قاعة «ممر 35» (ساحة متحف محمود خليل) – كانت عند التأسيس قاعة لفنون الميديا حيث تشمل على قاعة سينما ومسرح صغير – الا انها تحولت الان لمركز لورش الفنون التقليدية الرسم والتصوير بالرغم انها غير معدا الي ذلك من حيث الامكانيات او الاثاث.
- قاعة الباب للعروض المتغيرة (متحف الفن الحديث) – ويرتكز نشاطها على المعارض الفردية.
- مركز سعد زغلول الثقافي (متحف بيت الامة) (ويتكون المركز من أربع قاعات عرض + مسرح مفتوح) – ويرتكز نشاطه على المعارض الفردية والجماعية.
- مركز محمود مختار الثقافي (متحف محمود مختار) (ويتكون المركز من قاعتين عرض + مسرح مفتوح) ويرتكز نشاطه على المعارض الفردية والجماعية.
- مركز رامتان الثقافي (متحف طه حسين) (قاعة عرض + مسرح مفتوح) ويرتكز نشاطها على المعارض الفردية والجماعية.
- مركز كرمة بن هاني الثقافي (متحف احمد شوقي) (قاعة عرض + مسرح مفتوح) ويرتكز نشاطها على المعارض الفردية والجماعية.

ثانيا: مراكز الفنون وهي أربعة مراكز رئيسية بالقاهرة:

- قصر الفنون – بساحة الاوبرا ويعتبر من المباني القليلة التي تم انشاءها بشكل مستقل ليكون خاصة بالعروض الفنية المتغيرة (قاعات عرض متنوعة + قاعة سينما + مكتبة) ويرتكز نشاطه على المعارض القومية والدولية.
- مجمع الفنون بالزمالك – داخل قصر عائشة فهمي بالزمالك (قاعات العروض المتحفية + 6 قاعات للعروض الفنية المتنوعة + ساحة مفتوحة). ويرتكز نشاطه حاليا على المعارض التراثية والمتحفية والدولية.
- مركز الجزيرة للفنون بالزمالك (متحف الخزف الاسلامي بالزمالك) (أربع قاعات عرض + مسرح مفتوح + قاعة سينما + متحف الفن والحديقة). ويرتكز نشاطه على المعارض الفردية والجماعية.
- مركز الفنون المعاصرة (مجمع 15 مايو) (ويضم متحف الخزفيات والتشكيلات المجسمة، ومتحف لفن النحت في الهواء الطلق + قاعات مجهزة لورش العمل ومراسم + مكتبة + المسرح وقاعات الندوات + السينما + قاعة للمعلومات والكمبيوتر).

ثالثا: مراكز الانتاج الفني وتشمل:

- وكالة الغوري: وتضم عشرة أقسام حرفية وهي (الخرط العربي – النجارة الدقيقة – التطعيم بالصدف – النقش على النحاس – زخرفة الخيام – الزجاج المعشق بالجص – المصاغ الشعبي – الحفر على الخشب – الأويما – التفريغ في المعادن والأخشاب – الأزياء الشعبية والتراثية)
- دار النسجيات المرسمة بحلوان: وكان الهدف من إنشاء دار النسجيات المرسمة هو إحياء التراث للنسجيات المرسمة وبعثها من جديد بحيث تكون ذات طابع مصري صميم وخلق مدرسة مصرية لها أسلوبها الخاص وشخصيتها المتميزة.
- مركز البحوث التراثية: ويقوم بالبحث في التراث وعمل أبحاث متخصصة في أنماط الفنون الحضارية

المتواصلة بجانب الإنتاج الفني المتميز حيث يقدم الفنانين في هذا المركز رؤى فنية منفذة بالرسم المباشر على القماش أو الطباعة بالشاشة الحريرية مستوحاة من الفنون الإسلامية والشعبية والزخارف النباتية والهندسية ويهتم المركز بإنتاج المشغولات الفنية من مفارش وخداديات وشنط وإيشاربات ومعلقات بتصميمات بعيدة عن التكرار النمطي.

- مركز الفن والحياة: يقوم العمل بالمركز على أساس البحث في هوية الشخصية المصرية الأصيلة وربط الفن بالحياة في جميع المجالات اليومية في حياتنا وكذلك إجراء البحوث والدراسات في مجالات الفنون المختلفة من مصري قديم – قبطي وإسلامي– دراسة من الطبيعة بحيث يتم إخراج الأعمال الفنية في قالب يحمل ملامح الشخصية المصرية المتميزة. ويضم المركز أقسام: (طباعة المنسوجات – قسم الزجاج – قسم النسيج – قسم التربية الفنية – قسم التطريز والحياكة والأزياء).

رابعا: مراكز تكنولوجيا المعلومات:

وتتكون تلك المراكز من مراكز قائمة بذاتها مثل المركز الرئيسي لتكنولوجيا المعلومات الفنية بالقطاع أو المركز الإلكتروني للفنون والثقافة، ومراكز ملحقة بالمواقع المختلفة بالقطاع مثل نادي تكنولوجيا المعلومات بقصر الفنون ونادي تكنولوجيا المعلومات بمركز الفنون المعاصرة.

الخدمات والإسهامات:

يقدم قطاع الفنون التشكيلية للحياة الفنية والثقافية وللمجتمع عموماً الكثير من الخدمات والإسهامات المتميزة والتي تنبع من استشعاره وتقديره لمسئوليته باعتباره المؤسسة الرسمية المنوطة برعاية الفنون التشكيلية واحتضان المبدعين في كافة ربوع مصر، هذا إلى جانب قيامه – ومن خلال مختلف المواقع التابعة له في القاهرة والأقاليم – بتقديم مواسم ثقافية حافلة بشتى أنواع الثقافة والتي تلائم حاجة الجمهور على اختلاف شرائحه من ندوات ثقافية متنوعة (أدبية، سياسية، دينية) وأمسيات شعرية وعروض مسرحية وحفلات موسيقية وحلقات نقاشية وورش عمل فنية للأطفال والطلائع وذوي الاحتياجات الخاصة.

وفيما يلي استعراض للشرائح المستفيدة من أنشطة القطاع:

أ – الفنانون التشكيليون

1. المعارض: يعد القطاع هو المؤسسة الأكثر عطاءً للفنانين والمبدعين من حيث إتاحة الفرصة أمامهم لعرض أعمالهم في العديد من قاعات العروض الخاصة بالقطاع والمنتشرة في العديد من المناطق الممتدة جغرافياً ما بين القاهرة والإسكندرية وبعض مدن الأقاليم. هذا بالإضافة إلى مشاركته في العديد من المهرجانات والفعاليات القومية بالتعاون مع مؤسسات وجهات أخرى، وكذلك يضطلع القطاع من خلال إداراته المعنية بتجهيز كافة مواد الدعاية الخاصة بالمعارض مثل البوسترات والمطويات وكروت الدعوة وذلك كله دون مقابل إذ ينهض القطاع بتحمل كافة الأعباء المالية والتنظيمية. كما يقوم بتجهيز وشحن أعمال الفنانين المصريين المقرر عرضها بأي من دول العالم وذلك عملاً على راحة الفنانين

2. موقع قطاع الفنون التشكيلية على شبكة الإنترنت: حيث يتضمن موسوعة الفنانين التشكيليين المصريين والتي تحتوي على آلاف السير الذاتية وأعمال التشكيليين المصريين من مختلف الأجيال بدءً من جيل الرواد وحتى اليوم – مع مراعاة التحديث اليومي – وهذا الجهد وراءه كتيبة من الكوادر المدربة على التعامل مع معطيات

التكنولوجيا الحديثة وذلك من منطلق إتاحة الفرصة أمام الفنانين كافة لعرض أعمالهم ومنجزاتهم أمام متصفحي الإنترنت في مصر والعالم، كما أن هذا الموقع يتيح الفرصة أمام الجمهور لمتابعة أخبار الحركة التشكيلية وما يحدث على الساحة من أنشطة وفعاليات فضلاً عن إمكانية زيارة كافة متاحفنا الفنية والقومية ومطالعة محتوياتها بالغة القيمة وأيضاً يتيح أمام الفنانين إمكانية التواصل مع فناني الوطن العربي والعالم من خلال الروابط الموجودة على موقع القطاع.

ب) الباحثون والدارسون وطلاب الكليات الفنية المتخصصة:

قام القطاع بإنشاء العديد من مراكز تكنولوجيا المعلومات بمختلف المواقع التابعة له ويأتي في مقدمتها المركز الإلكتروني للفنون والثقافة والذي افتتحه السيد وزير الثقافة في 2004/1/5 كأول مركز يتم إنشاؤه بغرض تقديم الخدمات المعلوماتية للفنانين والباحثين عبر مختلف الوسائط التكنولوجية الحديثة ثم أعقبه.

يقوم مركز تكنولوجيا المعلومات الفنية بالقطاع بإنتاج إصدارات إلكترونية (C.D) تغطي كافة الموضوعات الفنية من معارض ومتاحف ومراجع فنية بغرض إتاحة هذه المادة أمام الباحثين من خلال شرائها أو مطالعتها بالمركز الإلكتروني للفنون والثقافة ونوادي المعلومات بالمواقع المختلفة.

يقدم القطاع من خلال المركز الإلكتروني للفنون والثقافة أحدث الخدمات البحثية (تصفح إنترنت، طباعة ملونة، تصميمات جرافيك...إلخ) بأسعار زهيدة تشجيعاً للباحثين ومعاونة لهم كما يقدم لهم الكثير من الخدمات البحثية المجانية.

ج) جمهور المثقفين:

يحرص القطاع على تضمين أجندته السنوية العديد من الفعاليات الفنية والثقافية والتي تتمحور حول قضايا وموضوعات متنوعة سواء كانت عامة أو متخصصة.

د) مصدرو الأعمال الفنية:

تقوم إدارة المعاينات بالقطاع بتوثيق كافة الأعمال المسافرة للخارج سواء بغرض العرض أو الاقتناء أو البيع والتصديق عليها وإثبات ملكيتها وذلك بمقر الإدارة بمبنى القطاع وتيسيراً على جمهور مصدري الأعمال الفنية ففي حالة وجود هذه الأعمال على مسافة بعيدة أو في حالة ما إذا كانت كثيرة لدرجة يصعب إحضارها لمقر الإدارة تقوم لجنة من الإدارة بالذهاب إلى الميناء الجوي أو البحري أو البري الذي تتواجد فيه هذه الأعمال حيث تتم معاينتها ومنح الشهادة التي تثبت ملكيتها والغرض من سفرها نظراً لتعذر خروج أية أعمال فنية دون الحصول على هذه الشهادة.

هـ) الأسرة والطفل:

يقوم القطاع بتقديم العديد من الخدمات الخاصة بالأطفال ويأتي في مقدمتها الورش الفنية التي تقام في مختلف المواقع في أثناء الإجازات الصيفية وإجازات نصف العام والمناسبات الرسمية والتي تتوج بإقامة معارض يفتتحها رئيس القطاع وقياداته مع تقديم شهادات تقدير وجوائز للأطفال المتميزين.

تستقبل كافة المتاحف التابعة للقطاع الأطفال وطلاب المدارس بأسعار تذاكر مخفضة وتهيئ للزيارات المدرسية كافة سبل الراحة من خلال تخصيص أمناء المتاحف والمرشدين الذين يقدمون لهم كافة التيسيرات ويجيبون عن تساؤلاتهم المتعلقة بالمتحف ومحتوياته.

يقدم القطاع بعض الفعاليات التي تقوم على الاتصال والتفاعل المباشر بين الفنان والجمهور في المواقع والحدائق المفتوحة الأمر الذي يتيح للأسرة اصطحاب أطفالها إلى هذه الأماكن ومطالعة إبداعات الفنانين مع ما يمثله ذلك من تحفيز حاسة الإبداع لدى الطفل نتيجة لكثافة المشاهدة وتنوع المفردات البصرية أمامهم، كما يقدم القطاع بعض ورش العمل في النوادي الرياضية حيث يكون الحضور الأكثر والأهم متمثلاً في الأطفال.

و) الصحفيون والإعلاميون

يقدم القطاع البيانات الرسمية للعروض والمعارض الرئيسية التي تقام في اجندته الثقافية، كما يقدم بصورة شبه دورية بيانات صحفية لفعالياته المستمرة طوال العام.

12 – صندوق التنمية الثقافية[1]

إنشائه عام 1989 بهدف تحقيق التنمية الثقافية الشاملة بتقديم الدعم المادي للعديد من الجهات والهيئات والمراكز الثقافية والفنية الأهلية والحكومية وكذلك يقوم بدعم شباب الفنانين والأدباء في مختلف فروع الثقافة.

الا انه تطور ليقوم بدور أكثر فاعلية في دعم وتنمية الحياة الثقافية في مصر فقدم العديد من المراكز الثقافية من خلال تحويل المواقع الأثرية –بعد ترميمها–إلى مراكز إبداع فني كان لها عظيم الأثر في تنمية المستوى الثقافي لجموع السكان المحيطين بهذه المراكز وخصوصاً أنه تم إمداد هذه المواقع بكافة المتطلبات التي تكفل لها أداء دورها الثقافي والفني. وقد بدأت التجربة عام 1996 ببيت الهراوى وامتدت حتى وصل عدد المواقع الأثرية التي تم تحويلها إلى مراكز إبداع فني تابعة للصندوق إلى (16) مركزاً.

كما اقام العديد من المكتبات العامة في العديد من القرى والنجوع والأحياء الشعبية. وبلغ عدد المكتبات التي أنشأها الصندوق في حوالي 90 مكتبة. (85 مكتبة حسب المتاح على موقع الصندوق)

ومن ناحية أخرى فإن صندوق التنمية الثقافية يتولى إدارة وتنظيم ودعم العديد من المهرجانات الثقافية والفنية في السينما والمسرح والفنون التشكيلية والتي تعمل على دعم هذه الفنون والدفع بها في عملية التنمية والتطوير ومنها: المهرجان القومي للسينما المصرية، المهرجان القومي للمسرح، مهرجان المسرح التجريبي، سمبوزيوم النحت الدولي بأسوان وسمبوزيوم التصوير الدولي بالأقصر، مهرجان سينما الطفل.....إلخ

مواقع الصندوق:

- oمركز الإبداع الفني بيت السحيمي.
- oمركز ابداع وكالة الغوري للفنون التراثية.
- oمركز الإبداع الفني بقبة الغوري.
- oمركز الإبداع الفني بقصر الأمير طاز.
- oمركز إبداع الطفل ببيت العيني.
- oبيت الشعر العربي بمنزل الست وسيلة.
- oبيت العود ببيت الهواري.
- oبيت الغناء العربي بقصر بشتاك.
- oبيت المعمار المصري.

[1] صندوق التنمية الثقافية،1 شارع الجبلاية – دار الاوبرا المصرية، الجزيرة، القاهرة – مصر، الرقم البريدي 119، تليفون 27357001– 27354234، الفاكس 27364634– 27374555، البريد الإلكتروني cdf@cdf.gov.eg ، الموقع الإلكتروني http://www. /cdf-eg.org

- متحف أم كلثوم بجزيرة الروضة المنيل.
- مركز طلعت حرب الثقافي.
- مركز الإبداع الفني بالقاهرة.
- المركز الدولي للفنون –بقصر المنسترلي.
- مركز الحرف التقليدية بالفسطاط.
- مركز الحرية للإبداع بالإسكندرية.
- متحف نجيب محفوظ.
- الأرشيف المصري للحياة والمأثورات.
- المدرسة العربية للسينما والتليفزيون.

شكل (8) انشطة صندوق التنمية الثقافية للعام 2020-2021

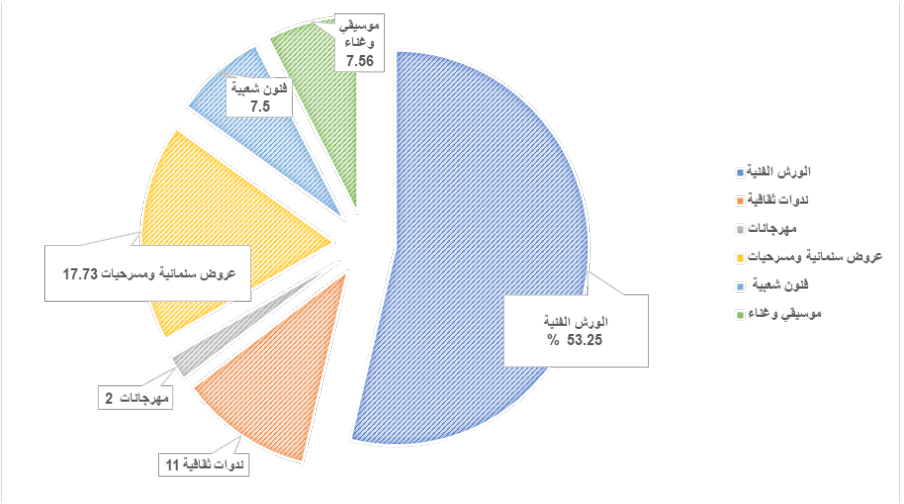

المصدر: من إعداد الباحث

وبالرغم من تشابه انشطة الصندوق مع انشطة قطاع الفنون التشكيلية وانشطة الهيئة العامة لقصور الثقافة وغيرها من القطاعات، الا ان ما يميز الصندوق هو الدعم المادي الجيد للأنشطة وذلك لحداثه إنشائية وعمل العديد من اتفاقيات التعاون بينه وبين جهات خارجية عند انشاؤه، حيث كان الهدف الرئيسي من انشاء الصندوق بقرار لرئيس الجمهورية رقم 430 لعام 1989م، هو رفع مستوي الخدمة الثقافية والمشاركة في تمويل الانشطة الثقافية.

13- الهيئة العامة لقصور الثقافة[1]

الهيئة العامة لقصور الثقافة هي إحدى المؤسسات الثقافية المصرية ذات الدور البارز في تقديم الخدمات الثقافية والفنية وقد وجدت في أوائل القرن العشرين قبل وجود وزارة الثقافة، فقد بدأ دورها كفكرة تمثلت في إيجاد مدارس للشعب لتعليم الكبار، وقد مرت بعدة مراحل هي:

[1] الهيئة العامة لقصور الثقافة، عمارات العرائس 16أ شارع امين سامي متفرع من القصر العيني، القاهرة – مصر، الرقم البريدي 11511، تليفون 0212345678، الفاكس 010203333، البريد الإلكتروني ifo@gocp.gov.eg، الموقع الإلكتروني .http://www /gocp.gov.eg

ملاحظة: ان رقم التليفون والفاكس الموجود على موقع وزارة الثقافة الرسمي للهيئة العامة لقصور الثقافة هو رقم وهمي وغير حقيقي، كما ان لا يوجد رقم رسمي للاتصال على موقع الهيئة الرسمي.

• في عام 1945م صدر قرار عبد الرازق السنهوري باشا وزير المعارف العمومية رقم 6545 بإنشاء الجامعة الشعبية بمدينة القاهرة من أهدافها نشر الثقافة بين طبقات الشعب والمشاركة في رفع المستوى الثقافي وتوجيه الوعي القومي للجماهير في مجالات السينما والمسرح والأدب والموسيقى والفنون الشعبية والتشكيلية والحرف التلقائية ونشاط الطفل وخدمات المكتبات في المحافظات.

• تغير اسمها سنة 1965 إلى الثقافة الجماهيرية وبناء على ذلك تم إنشاء قصور وبيوت ثقافة في كل محافظات مصر ومراكز الجمهورية على غرار النظام اللامركزي بفرنسا.

• في عام 1989 صدر القرار الجمهوري رقم 63 لسنة 1989م لتتحول إلى هيئة عامة ذات طبيعة خاصة وأصبح اسمها الهيئة العامة لقصور الثقافة وتتبع لوزارة الثقافة. وتهدف إلى المشاركة في رفع المستوى الثقافي، وتوجيه الوعي القومي للجماهير في مجالات السينما والمسرح والموسيقى والفنون الشعبية والتشكيلية، ونشاط الطفل وخدمات المكتبات في المحافظات.

وتعتبر الهيئة العامة لقصور الثقافة هي أكثر المؤسسات الثقافية انتشارا على مستوي الجمهورية حيث تهتم بشكل رئيسي بالهواة والموهوبين بصفة عامة في مجالات الفنون جميعا دون تخصص. حيث تتوزع اداراتها على ستة اقاليم رئيسية بإجمالي 27 محافظة موزع عليها 598 مركز ثقافي، ينقسموا الي: قصور للثقافة، بيوت للثقافة، مكتبات عامة، مكتبات للطفل، قصور الطفل، ومواقع اخري.

شكل (9) توزيع إدارات الهيئة العامة لقصور الثقافة حسب الأقاليم والمحافظات التابعة لها

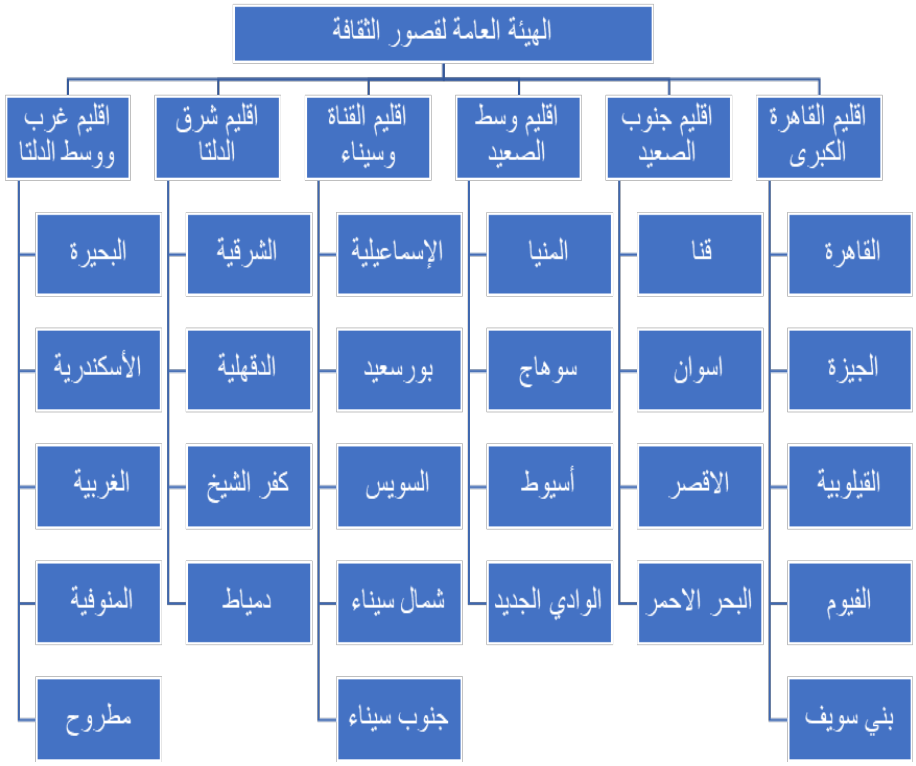

المصدر: من إعداد الباحث

وتستكمل الهيئة رسالتها في خدمة مجالات الثقافة المتنوعة كما يلي:

* في مجال المسرح: يتم الاهتمام بنشر الثقافة المسرحية بين الجماهير والإشراف الفني على النشاط المسرحي بالمحافظات.

* في مجال الموسيقى: رفع مستوى التذوق بين الجماهير ورعاية المواهب بالمحافظات

* في مجال الفنون الشعبية والحرف البيئية: دراسة الفن الشعبي بمدلوله الواسع من أدب ومأثورات شعبية زخرفية وفنون صناعية شعبية وغناء ورقص وموسيقى في كل بيئة والإشراف الفني على فرق الفنون الشعبية بالمحافظات

* في مجال الثقافة السينمائية: إعداد الدراسات العلمية والفنية عن السينما ونشر دليل سنوي وكتب ونشرات ومجلات عن الثقافة السينمائية وإقامة المهرجانات والمسابقات وأسابيع الأفلام والإشراف على نوادي السينما بالمحافظات وإنتاج الأفلام التسجيلية وأفلام الأطفال بهدف التثقيف الجماهيري.

* في مجال الفنون التشكيلية: تنشيط حركة الفنون التشكيلية بالمحافظات من خلال المراسم والمعارض والندوات واكتشاف ورعاية الموهوبين.

* في مجال المكتبات: رفع مستوى خدمات المكتبات في مراكز الثقافة ومكتباتها الفرعية وذلك بتزويدها بالكتب وتيسير الاطلاع للجماهير.

* في مجال المساعدات الثقافية: تقديم المساعدات للجمعيات الثقافية مالياً وأدبياً وفنياً

*في مجال ثقافة القرية: إجراء البحوث الميدانية والمسح الثقافي والتجارب بهدف الوصول إلى أنسب صيغ الخدمات الثقافية التي يجب أن تقدم للقرية المصرية.

* في مجال ثقافة الطفل: إجراء الدراسات والبحوث الميدانية حول احتياجات الطفل الثقافية والفنية وتنمية مهاراته الفنية والعلمية واكتشاف مواهبه ورعايتها وتشجيعه على القراءة والبحث وممارسة الفنون المختلفة وتوفير الإمكانيات والكوادر المساعدة على صقلها واستدامتها.

* في مجال ثقافة العمال: إجراء الدراسات والبحوث الفنية في مجالات الثقافة العمالية.

* في مجال ثقافة المرأة: إتاحة فرص التنمية الثقافية والفنية للمرأة.

* في مجال التدريب وتبادل الخبرات: الارتقاء بمستوى الأداء للعاملين بالهيئة وعقد دورات تدريبية وتأهيلية تخصصية في مجالات الثقافة الجماهيرية في الوطن العربي والعمل على تبادل الخبرات على المستوى المحلى والعربي.

في سبيل السعي لتحقيق رسالتها تهدف الهيئة العامة لقصور الثقافة إلى السير وفق برنامج عمل وزارة الثقافة المدرج في برنامج الحكومة المصرية 2018 / 2022 «بناء الإنسان المصري» عبر عدة محاور:

في مجال تعزيز القيم الإيجابية في المجتمع:

– برامج وخطط الهيئة موجهة بالأساس لخدمة هذا الهدف، حيث تحرص الهيئة على دعم منظومة القيم الإيجابية في شارعنا المصري، وتعزيز قيم التسامح في المجتمع، وضرورة وعي الشباب بالتاريخ الوطني، ودور الثقافة في التنمية الشاملة، والبناء الوجداني للإنسان، وثقافة الحوار والاختلاف، والتكافل الاجتماعي

طريق للسلم الاجتماعي، حقوق الطفل والمرأة في المواثيق الدولية، وقد نظمت الهيئة عدة أنشطة وفعاليات تدور حول هذه القيم.

في مجال تنمية الموهوبين والنابغين والمبدعين:

– تقوم الهيئة بتنفيذ أنشطة ومسابقات تهدف إلى اكتشاف ورعاية الموهوبين والنابغين والمبدعين في مجالات السينما والفنون التشكيلية والعلوم والأدب والمسرح والموسيقى والأداء الحركي والصناعات الحرفية وأيضاً تخصيص فصول لتنمية المواهب بالتعاون بين الهيئة ودار الأوبرا ضمن خطة الوزارة لاكتشاف ورعاية الموهوبين والمبدعين.

في مجال العدالة الثقافية:

–تنظم الهيئة عدة أنشطة تهدف إلى تمكين فئات المجتمع كافة من المشاركة الفعالة في العمل الثقافي بمراحله كافة.

في مجال تحقيق الريادة الثقافية (قوة مصر الناعمة):

– تنظم الهيئة عدة مهرجانات وفعاليات تهدف إلى استعادة قوة مصر الناعمة.

في مجال تطوير المؤسسات الثقافية:

1 – تطوير الموارد البشرية حيث وضعت الهيئة تصورا مناسبا لإعادة هيكلة وتنمية مواردها البشرية حرصا على تقديم خدمة ثقافية ذات جودة عالية للمواطن، وتقوم بتنفيذ برنامج تدريبي للعاملين بها لتحقيق هذا الهدف.

2 – تطوير البنية التحتية الثقافية حيث سعى الهيئة للانتهاء من (38) مشروعا خلال العام المالي 2018 / 2019.

في مجال دعم الصناعات الثقافية:

في إطار دعم الصناعات الثقافية تقوم الهيئة بتطوير بعض الأنشطة المقدمة بالقصور المتخصصة بهدف تنميتها لتصبح قادرة على المنافسة تعزيزا للاقتصاد ومن أمثلة هذه الأنشطة:

- دعم الحرف البيئية والفنية والتي تقدم بقصر كفر الشرفا مثل (الحصير المرسم, السجاد, الكليم, الخزف والفخار، الخيامية).

- دعم الحرف الفنية التي تقدم بقصر الإبداع الفني بالحي السابع 6 أكتوبر مثل (الزجاج المعشق, الخط العربي، الأرابيسك, الطرق على النحاس، الخيامية) وذلك بهدف الحفاظ على تراث الشخصية المصرية في مجالات الإبداع الفني ورعايتها وتدريب رواد القصر عليها وإقامة المعارض لمنتجاتها.

- دعم الحرف البيئية والأشغال الفنية بالقصور المختلفة من خلال إقامة ورش فيها لصناعة (جريد وخوص, الحفر على الخشب، المشغولات الجلدية، التطريز اليدوي، الأركت, حلي، أزياء تراثية، تلي) بهدف تطوير هذه الصناعات وفتح سوق عمل لرواد تلك الورش.

في مجال حماية وتعزيز التراث الثقافي:

• تعمل الهيئة على حماية وتعزيز التراث الثقافي المصري وصونه وتوظيفه لتحقيق التنمية وبناء الهوية المصرية.
• تقوم الهيئة من خلال الإدارة العامة لأطلس المأثورات الشعبية بجمع المادة العلمية لمختلف المجالات والصناعات الشعبية للحفاظ على التراث المادي واللامادي.

في مجال الإصلاح التشريعي:

• قدمت الهيئة مشروعا لإعادة إطلاق مسمى الثقافة الجماهيرية على الهيئة كما كانت قبل عام 1989، كما تدرس حاليا تعديل اللائحة الداخلية وفقا للقوانين والمتغيرات الجديدة.

في الفصل الاول، تم استعراض مفهوم الثقافة والمؤسسات الثقافية وتاريخها في مصر، ثم تقديم عرض تفصيلي لوزارة الثقافة المصرية وقطاعاتها الثقافية المختلفة، وفي الفصل الثاني سوف يتم تحليل الفجوة الثقافية بين الخصائص الديموجرافية لجمهورية مصر العربية وبين اعداد المراكز الثقافية وانشطتها مع تحديد الهيئة العامة لقصور الثقافة كعينة رئيسية.

الفصل الثاني

الخصائص الديموجرافية للسكان في مصر

تمهيد

قد ادي تمركز المؤسسات الثقافية في العاصمة (القاهرة) والمدن الرئيسية كالإسكندرية والاقصر والمنيا وغيرها، ومراكز المحافظات دون القري الا بنسبة بسيطة جدا. مما يؤثر ذلك على عدم وصول خدمات وزارة الثقافة لنسبة ليست بقليلة من السكان، مما يؤكد على الفجوة الكبيرة بين عدد المراكز الثقافية الرسمية وعدد السكان الذي في زيادة مستمرة.

حيث تؤثر الزيادة السكانية على التنمية الثقافية بصوره مباشرة، خاصة أن المشكلة السكانية تؤثر بشكل مباشر على كل جوانب الحياة وبمنها التنمية الثقافية، فرغم أن محاولات الدولة لإنشاء واستحداث مراكز ثقافية متنوعة في العديد من القري والمراكز، فإن هناك عقبات كثيرة تقف أمام نجاح عملية التنمية الثقافية أهمها الزيادة السكانية.

2-1 السياق الجغرافي لمصر:

«جمهورية مصر العربية» دولة عربية تقع في أقصى الشمال الشرقي من قارة إفريقيا، ولديها امتداد اسيوي، حيث تقع شبه جزيرة سيناء داخل قارة اسيا، مساحتها 1,450,001كيلومترًا مربعًا. واللغة العربية هي لغتها الرسمية مع تعدد للهجات.

وبحسب الهيئة العامة للاستعلامات في مصر، فقد وصل تعداد سكان مصر الاثنين 2022/3/1 إلى مائة وثلاثة مليون نسمة وتنقسم مصر إداريًّا إلى 27 محافظة وتنقسم كل محافظة إلي تقسيمات إدارية اصغر وهي المراكز ثم الي قري، المساحة المأهولة تبلغ نسبة 8 % تقريبا حيث يتركز أغلب سكان مصر في وادي النيل، وبالذات في القاهرة، وهي العاصمة التي بها تقريبًا ربع السكان، والإسكندرية. كما يعيش أغلب السكان الباقين في الدلتا وعلى ساحلَي البحر المتوسط والبحر الأحمر ومدن قناة السويس، وتشغل هذه الأماكن ما مساحته 40 ألف كيلومتر مربع، بينما تشكل الصحراء غالبية مساحة الجمهورية، وهي غير معمورة. معظم السكان في مصر حاليًّا من الحضر.

2-2 التوزيع الجغرافي للمراكز الثقافية الرسمية في مصر:

في الفصل السابق استعراض الباحث قطاعات وزارة الثقافة المختلفة وتخصصاتها وتقسيمتها الداخلية والمواقع التابعة لها وهنا في هذا الجزء بالتحديد سوف يوضح الباحث التوزيع الجغرافي لتلك المواقع الثقافية تبعا لقطاعاتها الرئيسية ثم سوف يقوم الباحث بتحديد عينة البحث الرئيسية وهي الهيئة العامة لقصور الثقافة نظرا لكون ان هدفها الاساسي هو نشر الثقافة على مستوي الجهورية.

وسوف يوضح الجدول التالي توزيع المراكز الثقافية الرسمية تبعا لقطاعات الوزارة المختلفة على مستوي محافظات جهورية مصر العربية

جدول (1): توزيع المراكز الثقافية الرسمية تبعا لقطاعات الوزارة المختلفة على مستوي محافظات جمهورية مصر العربية

المحافظة	المجلس الاعلى للثقافة	اكاديمية الفنون	دار الكتب والوثائق المصرية	الهيئة العامة للكتاب	المركز القومي للترجمة	اكاديمية روما	قطاع شئون الانتاج الثقافي	جهاز التنسيق الحضاري	العلاقات الثقافية الخارجية	المركز الثقافي القومي – الاوبرا	قطاع الفنون التشكيلية	صندوق التنمية الثقافية	الهيئة العامة لقصور الثقافة	اجمالي المراكز الثقافية في المحافظات
القاهرة	1	1	21	10	1		15	1		4	18	15	25	**112**
الجيزة		1	5	4			5		1		10		39	**65**
القليوبية													26	**26**
الفيوم													18	**18**
بني سويف													15	**15**
قنا											1		24	**25**
أسوان				1									26	**27**
الأقصر													26	**26**
البحر الأحمر													14	**14**
المنيا				2									28	**30**
سوهاج													19	**19**
أسيوط				1									27	**28**
الوادي الجديد													20	**20**
الإسماعيلية				2									12	**14**
بورسعيد				1							1		13	**15**
السويس													8	**8**
شمال سيناء													14	**14**
جنوب سيناء													9	**9**
الشرقية													30	**30**
الدقهلية							1						41	**42**
كفر الشيخ													22	**22**
دمياط													21	**21**
البحيرة				2						1	1		40	**44**
الإسكندرية		1		1			3			2	2	1	11	**21**
الغربية				2									34	**36**
المنوفية				1									29	**30**
مطروح													7	**7**
اجمالي	**1**	**3**	**26**	**27**	**1**	**0**	**24**	**1**	**1**	**7**	**33**	**16**	**598**	**738**

المصدر: من إعداد الباحث

ملاحظات الجدول:

1- للهيئة العامة لدار الكتب والوثائق المصرية 28 مكتبة فرعية داخل القاهرة الكبري منهم 6 داخل المبني الرئيسي للدار، مع ثلاث منافذ رئيسية للبيع 2 بالقاهرة وواحدة بالجيزة. بالإضافة الي المكتبة المتنقلة.

2- الهيئة العامة للكتاب – تتكون من مركز رئيسي بالقاهرة و26 منفذ للبيع دائم، موزع على المحافظات – بالإضافة الي ان الهيئة تقوم بعمل منافذ بيع مؤقته ومعارض للكتاب بشكل به دوري في اغلب محافظات مصر كخدمة عامة وفي اماكن متفرقة غير التابعة لها.

3- اكاديمية روما للفنون – ليس لها اي موقع او ادارة داخل جمهورية مصر العربية.

4- تحتوي دار الاوبرا المصرية على عدد مسارح وقاعات مختلفة داخل المبني الرئيسي لذا تم وضعهم في الجدول السابق كموقع واحد وليس مواقع منفصلة.

5- اغلب مواقع قطاع الفنون التشكيلية تضم أكثر من مركز او متحف في موقع واحد وبمواعيد ثابت واحدة ومنها من منها تابع لنفس الادارة لذا تم حسب الاماكن بحسب الموقع وليس المراكز الداخلية.

6- اقام صندوق التنمية الثقافية أكثر من 85 مكتبة تحت مسمي مكتبات الطفل والشباب الا انه قد تم تسليمهم وضمهم لقطاعات الوزارة المختلفة كالهيئة العامة لقصور الثقافة وقطاع الفنون التشكيلية. كما يقيم الصندوق العديد من الفاعليات الهامة مثل سمبوزيوم اسوان او ملتقي التصوير بالأقصر وغيرها من الفاعليات الا ان تلك الفاعليات تتم بالتعاون مع اماكن خاصة او عامة وليس له مكان مستقل رسميا.

نتائج الجدول:

يمكن الجدول السابق الوصول لعدد من النتائج والارقام واهمها:

1- تحديد القطاع صاحب العدد الاكبر من المراكز الثقافية على مستوي الجمهورية، ثم تحديد القطاع الاكثر انتشارا على محافظات مصر، ويمكن توضيح ذلك في الجدول التالي بصورة اوضح:

جدول (2): توزيع المراكز الثقافية الرسمية على مستوي القطاعات حسب الأعلى انتشارا

	القطاع	عدد المراكز الثقافية	النسبة المئوية من اجمالي اعداد المراكز الثقافية في مصر	عدد المحافظات التي يغطيها القطاع	نسبة التغطية على مستوى المحافظات
1	الهيئة العامة لقصور الثقافة	598	% 81.03	28	% 100.00
2	قطاع الفنون التشكيلية	33	% 4.47	6	% 21.43
3	الهيئة العامة للكتاب	27	% 3.66	11	% 39.29
4	دار الكتب والوثائق المصرية	26	% 3.52	2	% 7.14
5	قطاع شئون الانتاج الثقافي	24	% 3.25	4	% 14.29
6	صندوق التنمية الثقافية	16	% 2.17	2	% 7.14
7	المركز الثقافي القومي – الاوبرا	7	% 0.95	3	% 10.71
8	اكاديمية الفنون	3	% 0.41	3	% 10.71

9	المجلس الاعلى للثقافة	1	% 0.14	1	% 3.57
10	المركز القومي للترجمة	1	% 0.14	1	% 3.57
11	جهاز التنسيق الحضاري	1	% 0.14	1	% 3.57
12	العلاقات الثقافية الخارجية	1	% 0.14	1	% 3.57
13	اكاديمية روما	0	% 0.00	خارج القطر المصري	% 0.00
	اجمالي	738	% 100		

المصدر: من إعداد الباحث

تحتل الهيئة العامة لقصور الثقافة المركز الاول من عدد المراكز الثقافية بنسبة 81.03 % وذلك بعدد 598 مركز ثقافي مختلف وكما تعتبر الهيئة هي الاكثر انتشارا بين قطاعات الوزارة على مستوي الجمهورية حيث انه الوحيد الذي له توجد بجميع المحافظات الثمانية والعشرون المصرية، ويليها قطاع الفنون التشكيلية بنسبة 4.47 % من اجمالي المراكز الثقافية حيث يشمل على 33 مركزا ثقافي موزعين على 6 محافظات فقط، ثم الهيئة العامة للكتاب بنسبة 3.66 % وعدد 27 مركزا ثقافي موزعاً على 11 محافظة وينقسموا الي منافذ للبيع مع المقر الرئيسي بالقاهرة غير الانشطة والمعارض التي تتم على مستوي الجمهورية دون مكان ثابت، ثم دار الكتب والوثائق المصرية بإجمالي عدد 26 مكتبة موزعين في القاهرة الكبري بنسبة 3.52 موزعين في القاهرة الكبري على محافظتين فقط، ثم قطاع شئون الانتاج الثقافي بنسبة 3.25 % وبعدد 24 مركزا موزعين على 4 محافظات، ثم صندوق التنمية الثقافية بنسبة 2.17 % وبعدد 16 مركزا ثقافي ومنتشر في محافظتين فقط بالإضافة الي انشطته المتعدد في محافظات اخري دون وجود مكان رسمي ثابت لتلك الانشطة، وفي المركز السابع المركز الثقافي القومي – الاوبرا بنسبة 0.95 % وبإجمالي 7 مراكز ثقافية موزعة على 3 محافظات، ثم اكاديمية الفنون بإجمالي 0.41 % بإجمالي 3 مراكز ثقافية اثنين فعليين في محافظة الجيزة والاسكندرية والثالثة في اطار التجهيز للافتتاح النهائي بالقاهرة الجديدة. ثم في المركز التاسع فيحتله اربع قطاعات بنسبة 0.14 % لكل منهم حيث يتوجدوا في محافظة القاهرة فقط ولكل منهم موقع واحد فقط الا انهم يقدموا خدمات عامة دون التواجد الفعلي بالمحافظات وهم: المجلس الاعلى للثقافة، والمركز القومي للترجمة، جهاز التنسيق الحضاري وقطاع العلاقات الثقافية والخارجية، وفي المركز الاخير اكاديمية روما حيث تتوجد خارج القطر المصري وليس لها مركز في القاهرة وتتعامل من خلال الاتفاقيات مع باقي القطاعات المختلفة دون التواجد الفعلي لها على ارض الوطن.

2- تحديد المحافظات من حيث عدد المراكز الثقافية وانواع تلك المراكز، وسوف يتضح ذلك من الرسم البياني التالي بشكل (10)

شكل (10): عدد المراكز الثقافية حسب في كل محافظة

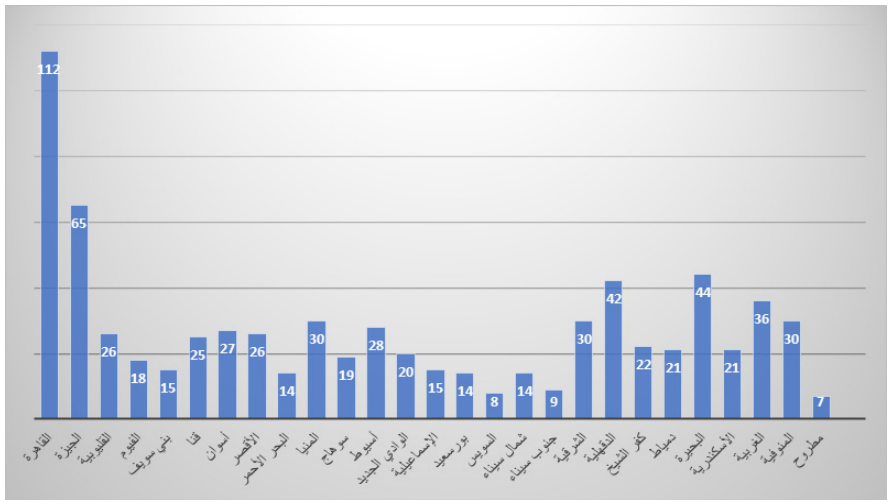

المصدر: من إعداد الباحث

يظهر الشكل (10) حصول محافظة القاهرة على العدد الاكبر من المراكز الثقافية في مصر بإجمالي 112 مركز ثقافي، الجيزة في المركز الثاني بإجمالي 65 مركز، ثم البحيرة بعدد 44 مركز، ثم الدقهلية 42 مركز، تاليها الغربية 36 مركز، المنيا 30 مركز، الشرقية 30 مركز، المنوفية 30 مركز ايضا، اسيوط 28 مركز، اسوان 27 مركز، القليوبية 26 مركز، الاقصر 26 مركز ايضا، قنا 25 مركز، كفر الشيخ 22 مركز، دمياط 21 مركز، ثم الاسكندرية 21 مركز ايضا (لكن بعدد اكبر من القطاعات الثقافية سوف يظهر ذلك في الجدول التالي)، الوادي الجديد 20 مركز، سوهاج 19 مركز، الفيوم 18 مركز، بني سويف 15 مركز، بورسعيد 15 مركز ايضا، البحر الاحمر 14 مركز، الاسماعيلية 14 مركز، شمال سيناء 14 مركز، جنوب سيناء 9 مراكز، السويس 8 مراكز، واخير محافظة مطروح 7 مراكز.

3- تحديد عدد القطاعات الثقافية الرسمية في كل محافظة وسوف يظهر ذلك في الرسم البياني التالي:

شكل (11): عدد القطاعات الثقافية لكل محافظة

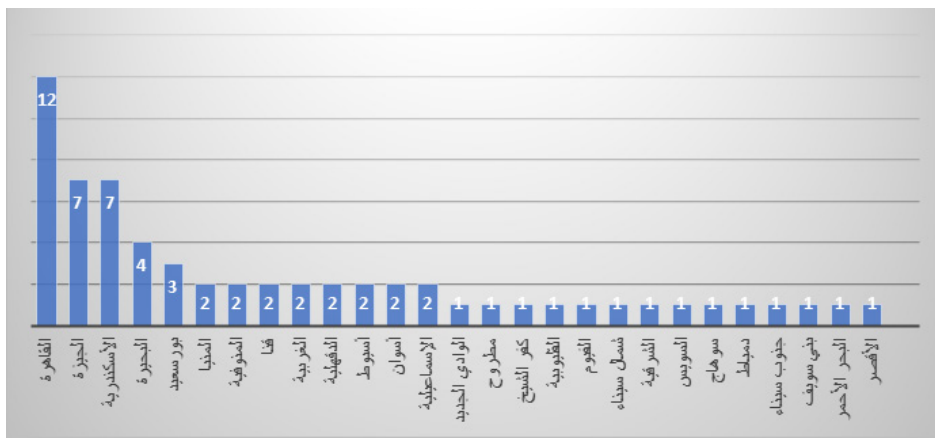

المصدر: من إعداد الباحث

القاهرة يخدمها 12 قطاع من اصل 13 قطاع كما يوجد بها اغلب المراكز الرئيسية لتلك القطاعات، يليها الجيزة 7 قطاعات، وايضا الاسكندرية 7 قطاعات، ثم البحيرة 4 قطاعات، ويليها بورسعيد 3 قطاعات، ثم محافظات المنيا، المنوفية، قنا، الغربية، الدقهلية، اسيوط، اسوان والاسماعيلية يخدم كل منها قطاعين فقط، واخيرا محافظات الوادي الجديد، مطروح، كفر الشيخ، القليوبية، الفيوم، شمال سيناء، الشرقية، السويس، سوهاج، دمياط، جنوب سيناء، بني سويف، البحر الاحمر والاقصر فيخدمها بها قطاع واحد فقط وهو الهيئة العامة لقصور الثقافة.

2-3: القطاعات الثقافية وحجم السكان:

يُمثل حجم السكان واحداً من أهم المعالم الديموجرافية التي تهتم مختلف الدول بدراستها نظراً للعلاقة المتبادلة بين حجم السكان من ناحية وعدد المراكز الثقافية وبالتالي التنمية الثقافية من ناحية أخري حيث أن كل منهما يؤثر في الأخر، وسوف يوضح الجدول التالي نصيب كل مركز ثقافي من تعدد السكان على اساس المحافظة، حيث ان تعدد المراكز الثقافية كما تم توضحيه من قبل يختلف عددها من محافظة الي اخري كما يختلف اعداد سكانها ايضا.

جدول (3): نصيب كل مركز ثقافي من تعداد السكان في كل محافظة

المحافظة	اجمالي المراكز الثقافية في المحافظات	نسبة المراكز الاجمالي الكلي للمراكز الثقافية في مصر	تعداد السكان في 2021/8/24	نسبة سكان كل محافظة من الاجمالي الكلي للسكان في مصر	نصيب كل مركز ثقافي من تعدد سكان المحافظة
القاهرة	112	% 15.18	10,058,942	% 9.82	89,812
الجيزة	65	% 8.81	9,272,633	% 9.05	142,656
القليوبية	26	% 3.52	5,995,400	% 5.85	230,592
الفيوم	18	% 2.44	3,951,320	% 3.86	219,518
بني سويف	15	% 2.03	3,471,798	% 3.39	231,453
قنا	25	% 3.39	3,538,158	% 3.45	141,526
أسوان	27	% 3.66	1,634,522	% 1.60	60,538
الأقصر	26	% 3.52	1,368,160	% 1.34	52,622
البحر الأحمر	14	% 1.90	394,065	% 0.38	28,147
المنيا	30	% 4.07	6,082,749	% 5.94	202,758
سوهاج	19	% 2.57	5,563,355	% 5.43	292,808
أسيوط	28	% 3.79	4,863,545	% 4.75	173,698
الوادي الجديد	20	% 2.71	263,821	% 0.26	13,191
الإسماعيلية	14	% 1.90	1,414,392	% 1.38	101,028
بورسعيد	15	% 2.03	781,869	% 0.76	52,125
السويس	8	% 1.08	775,394	% 0.76	96,924

شمال سيناء	14	% 1.90	450,528	% 0.44	32,181
جنوب سيناء	9	% 1.22	112,510	% 0.11	12,501
الشرقية	30	% 4.07	7,704,002	% 7.52	256,800
الدقهلية	42	% 5.69	6,904,309	% 6.74	164,388
كفر الشيخ	22	% 2.98	3,620,526	% 3.54	164,569
دمياط	21	% 2.85	1,587,708	% 1.55	75,605
البحيرة	44	% 5.96	6,693,287	% 6.54	152,120
الإسكندرية	21	% 2.85	5,450,366	% 5.32	259,541
الغربية	36	% 4.88	5,321,096	% 5.20	147,808
المنوفية	30	% 4.07	4,618,813	% 4.51	153,960
مطروح	7	% 0.95	513,639	% 0.50	73,377
اجمالي	738	% 100	102,406,907	% 100	138,763

المصدر: من إعداد الباحث معتمدا علي تعداد السكان في 2021/8/24 (موقع :الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء)

نتائج الجدول:

من الجدول السابق يلاحظ التفاوت الكبير بين المحافظات واعداد مراكزها وعدد الاسكان التي يخدمها كل مركز في كل محافظة، فنجد ان المركز الثقافي الواحد في محافظة سوهاج عليه ان يقدم خدماته الثقافية ل 292808 شخص وهذا بناء على النسبة بين تعداد السكان على عدد المراكز الثقافية الموجودة بالفعل بالمحافظة، وهو العدد الاكبر من بين المحافظات، ويليها محافظة الاسكندرية فعدد المراكز يعتبر ايضا ضعيف بالنسبة لتعداد السكان، فعلى كل مركز ثقافي في الاسكندرية ان يقدم خدماته ل 259541 شخص وهو عدد كبير جدا، بينما في محافظة القاهرة وهي المحافظة الاكثر عدد من المراكز الثقافية بإجمالي 112 مركز، يجب على كل مركز منها ان يقدم خدماته لعدد 89812 شخص، ويليها محافظة دمياط ثم محافظة مطروح التي كانت دائما اسفل القائمة من حيث عدد المراكز حيث تحتوي على 7 مراكز ثقافية فقط فيجب على ان كل مركز منها يقدم خدماته الثقافية الي 73377 شخص، وتأتي المراكز الثقافية في محافظة جنوب سيناء الاكثر حظا حيث على كل مركز ثقافي بها ان يقدم خدماته لعدد 12501 شخص وهو عدد قليل جدا ولعل ذلك بسبب نسبة السكان للمساحة في تلك المحافظة.

بمعرفة عدد المراكز الثقافية الرسمية في مصر وهو 138,763 مركز ثقافي في مصر من المفروض انهم يخدموا السكان بمختلف شرائحهم العمرية بإجمالي تقريبي 102.4 مليون نسمة يمكن ان نحدد ان متوسط عدد السكان الذي يقوم على خدمهم كل مركز ثقافي في مصر هو شخص تقريبا وهو عدد كبير جدا على اي مركز ثقافي مهما كان قدرته والميزانية المتاحة اليه.

الخلاصة:

وبمعرفة عدد المراكز الثقافية الرسمية في مصر وهو 738 مركز ثقافي في مصر من المفروض انهم يخدموا السكان بمختلف شرائحهم العمرية بإجمالي تقريبي 103 مليون نسمة يمكن ان نحدد ان متوسط عدد السكان المستفيدين من كل مركز ثقافي في مصر هو 138,763 شخص وهو عدد كبير جدا على اي مركز ثقافي.

يجب على المواقع والمراكز الثقافية الكبري ان لا يزيد عدد المستفيدين من خدماتهم الثقافية عن 100 ألف شخص في العام الواحد وبالحساب على النسب السابقة فيجب ان يصل عدد المراكز الثقافية في مصر الي 1100 مركز ثقافي بزيادة 30 % عن عدد المراكز الموجود حاليا ليوكب الزيادة السكانية ومتطلبات التنمية الثقافية لتلك الاعداد.

النتائج والتوصيات

النتائج:

هناك العديد من النتائج التي أبرزتها فصول هذا البحث عن **تحليل الخصائص الديموجرافية للسكان في المناطق التابعة للقطاعات الثقافية المختلفة.**

والتي يمكن إيجازها فيما يلي: –

- عدد القطاعات الثقافية في مصر 13 قطاع رئيسي، بإجمالي 738 مركز ثقافي موزعين على محافظات الجمهورية.
- يعتبر قطاع الهيئة العامة لقصور الثقافة هي القطاع الوحيد الذي يخدم بجميع محافظات الجمهورية الثمانية والعشرون. بإجمالي 598 مركز ثقافيا وبنسبة 81.03 % من اجمالي المركز الثقافية في مصر.
- تعتبر اكاديمية الفنون بروما هي القطاع الوحيد الذي لا يقدم خدماته على ارض الوطن وليس له مركز بها، الا انه يقدم خدماته بالتعاون مع القطاعات الأخرى.
- تعتبر محافظة القاهرة هي المحافظة الاكثر عدد من حيث المراكز الثقافية بإجمالي 112 مركزا ثقافي وبنسبة 15.18 % من اجمالي المراكز الثقافية، كما تعتبر المحافظة الوحيد التي يخدم بها جميع القطاعات الثقافية عدا اكاديمية روما.
- تعتبر محافظة مطروح الاقل عددا من حيث المراكز الثقافية بإجمالي 7 مراكز وبنسبة 0.95 % من اجمالي المراكز الثقافية، تابعين لقطاع واحد فقط وهو الهيئة العامة لقصور الثقافة.
- يعتبر متوسط عدد المستفيدين من كل مركز ثقافي في مصر هو 138,763 نسمة.

التوصيات

من النتائج التي توصل اليها البحث والصعوبات التي واجهت الباحث، يمكن تقديم بعض التوصيات العامة، والتي يمكن أن يساهم تطبيقها في مواجهة وحل مشاكل التنمية الثقافية في مصر، واولها تقليل الفجوة بينها وبين عدد السكان ومن أهم تلك التوصيات ما يلي:

1 –العمل على نشر ثقافة المشاركة فكرة كون الثقافة مسئولية الحكومة إلى فكرة قومية الثقافة وضرورة مساهمة جميع القطاعات ومن بينها القطاع الخاص في تطوير عملية التنمية الثقافية وتحسين جودته،

وذلك بدعم مفهوم الشراكة بين القطاع الحكومي والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية.

2- الشفافية في توفير المعلومات حول قطاعات وزارة الثقافة المختلفة مما يسهل عملية الانتشار وتوجيه الافراد الي اماكن تلك الخدمات، نظرا ان عمليات التعتيم وعدم الوضوح يضيع العديد من الفرص والخدمات الجيدة التي تطيحها الدولة لمواطنيها.

3- اعتبار الثقافة اولوية وليس نشاط ترفيه يخدم المجتمع بصورة كاملة في كافة قطاعاته، حيث ان الثقافة تنعكس على كل شيء وهي التي تبقي بعد زوال كل شيء.

4- الاهتمام بزيادة ميزانية وزارة الثقافة مما يتيح تقديم خدمات أفضل وتحقيق الانتشار الواجب توافره.

5- عمل قاعدة بيانات الكترونية واضحة ورسمية لجميع انشطة وزارة الثقافة مع عمل اتفاقية مع الجهات الاعلامية الحكومية والخاصة للاطلاع على الخدمات بصورة اوسع.

6- زيادة عدد المراكز الثقافية في مصر بنسبة لا تقل عن 30 % حتى يمكن تحقيق أفضل النتائج من حيث التنمية الثقافية.

المراجع

المراجع العربية

أحمد خليفة (مشرفًا): المعجم العربي للعلوم الاجتماعية، اليونيسكو والمركز الإقليمي degitto ‘ accademia العربي للبحوث والتوثيق في العلوم الاجتماعية (طبعة أولية) القاهرة، 1994، مادة: ثقافة.

ايمن مسعود، منحة البطراوي، ونرمين خفاجي: المسح الاستكشافي للسياسات الثقافية في مصر – الموارد الثقافي – 2009 – 2014.

بيومي مدكور وآخرون: معجم العلوم الاجتماعية، الشعبة القومية لليونيسكو والهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1975، مادة: ثقافة.

سعاد عبد الحليم محمود: تفعيل دور المؤسسات التعليمية والثقافية للتأكيد على هوية وذاتية التجربة المصرية في التصميم الداخلي والأثاث في عصر مدن المعرفة، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية – عدد خاص (2)، المؤتمر الدولي السابع « التراث والسياحة والفنون بين الواقع والمأمول"، ابريل2021.

سيمور – سميث (شارلوت): موسوعة علم الإنسان المفاهيم والمصطلحات الأنثروبولوجيا، ترجمة محمد الجوهري وآخرون، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 1998، مادة: الثقافة.

عبد الرحمن الرافعي – عصر اسماعيل – ج 2 – مكتبة النهضة المصرية – القاهرة 1948.

عصر محمد على– ج3 – الطبعة الخامسة – دار المعارف – القاهرة 1989.

الفاروق زكي يونس – نظرية الثقافة – عالم المعرفة – عدد 223 – المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب –الكويت – 1997.

لويس عوض – تاريخ الفكر المصري الحديث – ج1 – الطبعة الرابعة – مكتبة مدبولي القاهرة 1987.

تاريخ الفكر المصري الحديث– ج 2 – الهيئة المصرية للكتاب – القاهرة 1983.

محمد سيد كيلاني – ترام القاهرة – الطبعة الثانية – الهيئة العامة لقصور الثقافة – سلسلة ذاكرة الوطن – 2010.

نبيل على – الثقافة العربية وعصر المعلومات – رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي – عالم المعرفة – عدد 265 – المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب –الكويت – يناير 2001.

هدي نعمان الهيتي –ثقافة الأطفال– عالم المعرفة – عدد 123 – المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب –الكويت – 1988.

المواقع الالكترونية

http //:www.cairoopera.org

http//:nct.gov.eg

http//:scc.gov.eg

http//:www.academyofarts.edu.eg

http//:www.cdf–eg.org

http//:www.darelkotob.gov.eg

http//:www.docp.gov.eg

http//:www.ecm.gov.eg/main.htm\

http//:www.gebo.gov.eg

https//:www.gocp.gov.eg/

http//:www.moc.gov.eg/ar/affiliates–list%/D8%A7%D9%83%D8%A7%D8%AF%D9%8A%D9%85%D9%8A%D8% A9%–D8%A7%D9%84%D9%81%D9%86%D9%88%D9%86/

http//:www.urbanharmony.org

https//:www.elbalad.news4694070/

https//:www.fineart.gov.eg

المركز الديموجرافي بالقاهرة

78ش رقم 4 – الهضبه العليا – المقطم – القاهرة

ص. ب. : 11571 المقطم – القاهرة

02 / 25080735 / 248 / 950

02 / 25082797

info@cdc.edu.eg

Cairo Demographic Center

www.cdc.edu.eg